

أدوار ومهام
إمام المسجد



دليل المتدرب
الإصدار الثاني ١٤٣٩ هـ

حقوق الملكية الفكرية ©

حقوق الملكية الفكرية محفوظة لصالح شركة بنيان للتدريب المحدودة، ويحظر الاعتداء عليها بأي شكل من الأشكال المخالفة لنظام حماية حقوق المؤلف وحماية الملكية الفكرية.

علماً أن أصل المادة العلمية هو من جمع شركة الخبرات الذكية للتعليم والتدريب وتم تعديله وتطويره وتوثيقه وإعادة بناء الحقيبة والتصميم والإخراج ونحوه من طرف شركة بنيان للتدريب المحدودة بناء على طلب مؤسسة حمد الحسيني وعائلته الخيرية.



اسمها العزيم

شكر وترحيب

يسر شركة بنيان للتدريب المحدودة أن تتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى مؤسسة حمد الحسيني وعائلته الخيرية ومؤسسة المجدوعي الخيرية على جهودهما البارزة في خدمة المجتمع والنهوض به وتنمية القدرات البشرية فيه، وما هذا البرنامج الذي نحن بصددته والذي تمّ إعداده لتأهيل أئمة وخطباء المساجد وتطوير قدراتهم ومهاراتهم في إدارة المسجد بفاعلية عالية إلا مثلاً لهذا الاهتمام وهذه العناية النوعية نسأل الله أن يديم عليهم فضله وأن يبارك في أعمالهم وجهودهم.

كما نرحب بإخوتنا المشاركين في هذا البرنامج التدريبي ونتمنى لهم الفائدة ونسأل الله لهم التوفيق والسداد.

والله ولي التوفيق!!!

شركة بنيان للتدريب المحدودة

تعريف بمؤسسة حمد الحصري وعائلته الخيرية



مؤسسة خيرية مانحة تقوم بدعم ورعاية الأعمال الخيرية، من خلال المؤسسات الخيرية المرخصة لها، والتي تقدم خدمات متمثلة في الخدمات الاجتماعية والدعوية والإغاثية، وفق الضوابط الشرعية والالتزام باللوائح المنظمة للعمل داخل المملكة العربية السعودية.

وقد تأسست المؤسسة في مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية، بترخيص وزارة الشؤون الاجتماعية بالرقم (٧٣) وتاريخ ١/٢٨/١٤٣٠هـ، ويرأس مجلس إدارتها المؤسس الشيخ/ حمد بن عبد الرحمن الحصري.

الرؤية:

عطاء بإحسان لتحقيق أثر مستدام.

الرسالة:

مؤسسة نوعية مانحة تتكامل مع شركائها، في بناء الإنسان والرفي بقيمه، بفكر استراتيجي، وبيئة مؤسسية جاذبة ومتجددة

الأهداف:

١. خدمة كتاب الله عزَّ وجلَّ، وسنة نبيِّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
٢. تقديم العون المادي والمعنوي للمحتاجين، وتأهيلهم عن طريق الجمعيات المتخصصة..
٣. التنسيق مع الجهات المتخصصة، وبيوت الخبرة في كافة المشاريع النوعية.
٤. العناية بالمشاريع الموسمية.
٥. القيام بمشاريع النفع العام، والتأهيل العلمي والمهني، والتدريب والتطوير والخدمات الطبية.
٦. تبني المشاريع النوعية والتميزة التي تهتم ببناء القدرات الداخلية للجمعيات الخيرية في كافة أنحاء المملكة.

www.alhussainicharity.org

تعريف بمؤسسة المجدوعي الخيرية

المجدوعي الخيرية
Almajdouie Foundation



أسست مؤسسة علي بن إبراهيم بن صالح المجدوعي الخيرية لخدمة المجتمع بترخيص من وزارة العمل والتنمية الاجتماعية برقم (١٤٣) بتاريخ ٢٣/١٠/١٤٣٥هـ للمساهمة في بناء منهجية مستقبلية مستدامة للعمل الخيري في المملكة

العربية السعودية من خلال وجود نموذج منح يركز على تعميق الأثر الإيجابي على الفئات المستفيدة وينقل المحتاجين من العوز إلى الاكتفاء للمساهمة في علاج مشكلة الفقر للوصول إلى تنمية مستدامة لمجتمعنا المحلي.

الرؤية:

الرواد في تنمية المحتاج.

الرسالة:

رعاية مؤسسة مانحة متخصصة في رعاية وتمكين الفقير في المنطقة الشرقية والباحة، عبر شراكات فاعلة مع جهات خيرية ومؤسسات وسيطة متمكنة ومن خلال فريق عمل شغوف وكفاء.

القيم:

١. الرحمة
٢. الوفاء
٣. الإتقان
٤. المبادرة

مجالات التوجه الاستراتيجي :

رعاية وتنمية الفقير والمحتاج: هي المشاريع الموجهة لتنمية وتمكين الفقراء والمساكين وأسراهم وتساهم في نقلهم من الاحتياج إلى الإنتاج، وبما يحقق لهم المعيشة الكريمة، وكذلك البرامج والمشاريع التي تتعلق بتطوير الجهات الخيرية التي تستهدف تنمية الفقير.

الفهرس

٥	شكر وترحيب
٦	تعريف بمؤسسة حمد الحسيني وعائلته الخيرية
٧	تعريف بمؤسسة المدوعي الخيرية
٨	الفهرس
٩	إرشادات المشارك
١١	المقدمة
١٤	التكاليف
١٤	التقويم
١٤	الأدوات والوسائل المستخدمة
١٥	الخطة الزمنية
١٦	الخريطة الذهنية
٢٠	الجلسة الأولى
٢١	التقويم القبلي
٢٣	ثالثاً: التقويم الذاتي
٢٦	نشاط (١) المكانة العظيمة للمسجد في الإسلام
٢٨	نشاط (٢) مكانة إمام المسجد وعظيم دوره المنوط به.
٣٠	نشاط (٣) صفات إمام المسجد
٣٤	ملخص الجلسة التدريبية
٣٨	الجلسة الثانية
٤٢	نشاط (٤) مسؤولية إمام المسجد والأدوار العظيمة المنوطة به
٤٤	نشاط (٥) دور إمام المسجد في جانب إمامة الناس
٤٦	نشاط (٦) دور الإمام في الجانب التعليمي والتربوي لجماعة المسجد وأهل الحي
٥٢	نشاط (٧) دور الإمام في الجوانب الاجتماعية المتعلقة بجماعة المسجد وأهل الحي
٥٨	ملخص الجلسة التدريبية
٦٢	الجلسة الثالثة
٦٦	نشاط (٨) دور إمام المسجد في الحرص على المسجد والمرافق التابعة له.
٦٨	نشاط (٩) دور إمام الجامع فيما يتعلق بخطبة الجمعة
٧٢	نشاط (١٠) دور إمام المسجد في مواسم العبادة
٨٠	ملخص الجلسة التدريبية
٨٤	التقويم البعدي
٨٦	قائمة المراجع والمصادر

إرشادات المشارك

أخي المشارك:

حتى تحقق تعلماً سريعاً ومفيداً اقرأ هذه الأفكار؛ التي ستوضح لك كيفية الاستفادة المثلى من هذا البرنامج:

1. يحتوي البرنامج على معلومات مترابطة ومستتدة في هيكلتها إلى بعضها البعض، فحضور كامل البرنامج دون تغيب يساعدك على بناء الصورة الكلية للبرنامج والإحاطة بجميع موضوعاته وترابطها فيما بينها.
2. لا تتردد في الاستفسار عما فاتك أو لم تفهمه من موضوعات، فسؤال المدرب وزملائك المشاركين سيثري من معارفك ويؤكد لك فهمك للموضوع.
3. اكتب ما يمرّ بك من تعليقات وأفكار ونقاشات؛ لكي تستطيع الاستفادة منها في ممارستك الفعلية أو لترسيخ المعلومة وتثبيتها لديك.
4. لديك ولدى مجموعتك خبرات متنوعة وثرية ومشاركتك في الحوار وورش العمل سينمي مهاراتك ومهاراتهم وطرحك لما لديك من معلومات بالتأكيد إما أن تثري زملائك به أو أن يصوبوه لك.
5. أنصت باهتمام لما يدور في قاعة التدريب من شرح للمدرب أو مداخلات للمتدربين وسجّل ما ترى أنه أمر هام وضروري.
6. بعد انتهاء كل جلسة لخصّ أبرز النقاط التي مرّت بك بالشكل الذي تراه مناسباً مثل: خريطة ذهنية، جدول، تسردها كنقاط، أو تسجلها كملاحظات - ليسهل لك الرجوع إليها.
7. مارس المهارة فور تعلمها، فمجرد معرفتها لا يكفي لاكتساب المهارة ولا بد من تطبيقها بشكل عملي.
8. احرص على نقل ما تعلمته إلى الآخرين؛ ليثبت في ذهنك ما تعلمته.
9. قيّم البرنامج التدريبي في الاستمارة الخاصة بذلك ليتم الاستفادة منها في تطوير البرنامج التدريبي بمكوناته (الحقيقية التدريبية، البيئة التدريبية، المدرب، المشاركين، والوسائل والأدوات).

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه وبعد:

فإنَّ الله تعالى شَرَّف طائفة من الناس، ورفع أقدارهم وأعلى شأنهم وفضَّلهم على عباده المؤمنين، ومن هؤلاء، نحسبهم والله حسيبهم - أئمة المساجد - فالإمامة تعليم وتذكير، وأمر بمعروف ونهي عن منكر، ولا يخفى ما لهذه الأمور من منزلة عظيمة فبالعلم يزول الجهل، وبالتذكير تذهب الغفلة، ويحلُّ الإقبال على الدين محلَّ الإعراض عنه، وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تسود طاعة الله في المجتمع وتضمحل المعصية، وتنتشر الفضيلة وتحسر الرذيلة، ويكثر الخير ويقل الشر.

ومن أجل هذا وغيره تُعدَّ الإمامة رسالة عظيمة، ومهمّة جسيمة يوفِّق الله للقيام بها على الوجه المطلوب دعاء الحق، وصفوة الخلق حماة الدين، وحراس العقيدة الصحيحة فيتعلم على أيديهم الجاهل، وتوقظ من مواضعهم الغافل، ويهتدي بهم السالك، وتسمو بتوجيهاتهم النفوس، وتركو الضمائر، وتتهذب الأخلاق، وتقوم شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فتحيي السنن، وتندرس البدع، ويسعد الناس بالأئمة الأكفاء، كما سعدت الدنيا بإمام الأئمة عليه الصلاة والسلام.

ولما كان أمر الإمامة عظيماً، فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم للأئمة بالرشد، فقال: «الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين»^(١)

والإمامة في الصلاة ولاية شرعية ذات فضل؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُم بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هَجْرَةَ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سَلَاماً. وَلَا يُؤْمِنُ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ» قال الأشج في روايته: «مكان سلماً سنناً»^(٢)، ومعلوم أنَّ الأقرأ أفضل، ويكفي الأئمة شرفاً وفضلاً أن النبي صلى الله عليه وسلم تولّاها بنفسه، وكذلك خلفاؤه الراشدون من بعده.

(١) رواه أحمد (٧٧٧٨).
(٢) رواه مسلم (٦٧٣) ٢٩٠.

أدوار ومهام إمام المسجد

اسم
الحقيبة

دليل

الموضوعات

أئمة المساجد



أساليب التدريب

- المحاضرة التفاعلية -
- ألعاب تدريبية - حلقات نقاش.

١. المكانة العظيمة للمساجد في الإسلام
 ٢. مكانة إمام المسجد وعظيم دوره المنوط به.
 ٣. صفات إمام المسجد
 ٤. مسؤوليات إمام المسجد والأدوار العظيمة المنوطة به.
- الجوانب المتعلقة بإمامة الناس والصلاة بهم.
 - دور الإمام في الجانب التعليمي والتربوي لجماعة المسجد وأهل الحي.
 - دور الإمام في الجوانب الاجتماعية المتعلقة بجماعة المسجد وأهل الحي.
 - دور الإمام في الحرص على مرافق المسجد، ونظافته، وبنائه.
 - دور إمام الجامع فيما يتعلّق بخطبة الجمعة.
 - دور الإمام في مواسم العبادة.

الهدف العام

إكساب المشاركين المهارات والمعارف اللازمة، ورفع مستوى الوعي بأهمية الأئمة والخطباء، ومعرفة دورهم والمسؤوليات والأدوار المنوطة بهم لإدارة المسجد بفاعلية عالية.

البرنامج

الأهداف التفصيلية

يوم تدريبي ٥ ساعات

في نهاية التدريب بإذن الله يتوقع أن ستكون قادراً على أن:

١. يوضّح مكانة المسجد في الإسلام.
٢. يتعرّف على مكانة إمام المسجد في الإسلام.
٣. يبيّن صفات إمام المسجد.
٤. يوضّح دور الإمام في إمامة الناس.
٥. يتعرّف على مسؤوليات إمام المسجد والأدوار المنوطة به.
٦. يصمّم خطة لتطوير الجانب التعليمي والتربوي على مستوى جماعة المسجد وأهل الحي.
٧. يصمّم خطة لتطوير البرامج الاجتماعية للمسجد وفقاً لدوره الاجتماعي.
٨. يقيّم بعض أدوار إمام المسجد في موسم العبادة.

أدوات التقويم :

١. استمارة التقويم القبلي.
٢. استمارة التقويم البعدي.
٣. استمارة تقويم البرنامج.

التكاليف

- (قبلي) قراءة كتاب الشامل في فقه الخطيب والخطبة . د. سعود بن إبراهيم الشريم.
- (بعدي) تلخص كتاب مسؤولية إمام المسجد د. علي بن حسين عسييري.

التقويم

١. (التقويم قبلي).
٢. (التقويم بعدي).
٣. مهام أدائية.
٤. مهام تقييم ختامية. تلخص كتاب مسؤولية إمام المسجد د. علي بن حسين عسييري.

الأدوات والوسائل المستخدمة

م	المستلزمات	العدد
١	شاشة عرض.	١
٢	جهاز كمبيوتر محمول.	١
٣	مؤشر.	١
٤	لوحة عرض Flipchart.	بعدد المجموعات + ١ للمدرب
٥	أقلام تخطيط ملونة.	بعدد المجموعات + ١ للمدرب
٦	أوراق ملونة.	مجموعة
٧	بطاقات لاصقة ملونة.	مجموعات ملونة
٨	أقلام رصاص وحبر.	بحسب عدد المتدربين
٩	فيديو وصور.	وفقاً للنشاط
١٠	بطاقات تدريبية	بحسب عدد المجموعات

الخطة الزمنية

اليوم التدريبي	الوحدة	عنوان الوحدة	الجلسة التدريبية	موضوعات الجلسة	الزمن بالدقيقة		
الأول	الافتتاحية		الأولى	الافتتاح	٥		
					التقويم القبلي.	١٠	
					المكانة العظيمة للمساجد في الإسلام.	١٥	
					مكانة إمام المسجد وعظيم دوره المنوط به.	١٥	
					صفات إمام المسجد	١٥	
	استراحة					١٠	
			مهام إمام المسجد	الثانية	مسؤوليات إمام المسجد والأدوار العظيمة المنوطة به.	٢٠	
						الجوانب المتعلقة بإمامة الناس والصلاة بهم.	٣٠
						دور الإمام في الجانب التعليمي والتربوي لجماعة المسجد وأهل الحي.	٣٠
					دور الإمام في الجوانب الاجتماعية المتعلقة بجماعة المسجد وأهل الحي.	٣٠	
	استراحة					١٠	
			مهام إمام المسجد	الثالثة	دور إمام المسجد في الحرص على المسجد والمرافق التابعة له.	٢٠	
						دور إمام المسجد فيما يتعلق بخطبة الجمعة.	٣٠
					دور إمام المسجد في مواسم العبادة.	٣٥	
					التقويم البعدي.	٥	
				تقويم البرنامج التدريبي.	٥		
				الختام.	١٠		
مجموع الزمن					٣٠٠		

الخريطة الذهنية

أدوار ومهام

مكانة المسجد والإمام

المكانة العظيمة للمساجد في
الإسلام

مكانة إمام المسجد وعظيم
دوره المنوط به

صفات إمام المسجد



إمام المسجد

مسؤوليات إمام المسجد والأدوار العظيمة المنوطة به

الجوانب المتعلقة بإمامة
الناس والصلاة بهم

دور الإمام في الجانب
التعليمي والتربوي لجماعة
المسجد وأهل الحي

دور الإمام في الجوانب
الاجتماعية المتعلقة بجماعة
المسجد وأهل الحي

دور إمام المسجد في الحرص
على المسجد والمرافق التابعة
له

دور إمام الجامع فيما يتعلق
بخطبة الجمعة

دور إمام المسجد في مواسم
العبادة





الجلسة
الأولى

الجلسة الأولى

الزمن	الموضوعات	أسم الوحدة
٥	الإفتتاح	الإفتتاحية
١٠	التقويم القبلي.	
١٥	المكانة العظيمة للمساجد في الإسلام	مكانة المسجد والإمام
١٥	مكانة إمام المسجد وعظم الدور المنوط به.	
١٥	صفات إمام المسجد.	

أهداف الجلسة

مع نهاية هذه الجلسة -بإذن الله- ستكون قادراً على أن يحقق الأهداف الآتية :

١. معرفية:

- توضّح مكانة المسجد في الإسلام.
- تتعرّف على مكانة المسجد في الإسلام.
- تتعرف على مكانة إمام المسجد في الإسلام.
- تتعرف على صفات إمام المسجد.

٢. مهارية:

- تصنف صفات إمام المسجد.
- يوضح أدوار المسجد في الإسلام.

٣. قيم واتجاهات:

- تقدر مكانة المسجد في الإسلام.
- تدرك أهمية المساجد ودورها المهم في المجتمع.
- تستشعر أهمية الإمامة، ومكانتها العظيمة في الإسلام.
- تقدر أهمية وجود الصفات في إمام المسجد وفقاً لتصنيفها.

١٠ دقائق



التقويم القبلي

أولاً: أجب عن الأسئلة التالية:

● ما دورك كإمام للمسجد؟

.....

.....

.....

.....

.....

ما مسؤولياتك تجاه كلِّ ممَّا يلي؟

● المسجد :

.....

.....

.....

.....

.....

● جماعة المسجد :

.....

.....

.....

.....

.....

● الحيّ :

.....

.....

.....

.....

.....

ثانياً: قيّم مستوى تمكّنك من المهارات التالية بوضع إشارة (✓) أسفل مستوى تمكّنك من هذه المهارة.

م	المهارة	متمكّن بنسبة ٪ ١٠٠	متمكّن بنسبة ٪ ٧٥	متمكّن بنسبة ٪ ٥٠	متمكّن بنسبة ٪ ٢٥	غير متمكّن
١	تحديد مكانة المسجد في الإسلام.					
٢	توضيح أدوار المسجد في الإسلام.					
٣	تصنيف صفات إمام المسجد.					
٤	توضيح الشروط الواجب وجودها في الإمام للقيام بدوره كإمام للمسجد.					
٥	وضع خطة لتطوير الجانب التعليمي والتربوي على مستوى جماعة المسجد وأهل الحي.					
٦	وضع خطة لتطوير البرامج الاجتماعية للمسجد وفقاً لدوره الاجتماعي.					
٧	تبيين دور إمام المسجد في الحرص على المسجد والمرافق التابعة له.					
٨	اختيار خطبة الجمعة.					
٩	تطبيق بعض من أدوار إمام المسجد في مواسم العبادة.					

ثالثاً: التقويم الذاتي

هذا الجزء خاص بك كمشارك، نأمل أن تجيب عن الأسئلة التي تضمنته قبل بداية الدورة التدريبية والعودة إليه في نهايتها؛ للمقارنة بين ما كنت تتوقع بما حصلت عليه.

١. ما هي توقعاتك وتطلعاتك من المشاركة في هذه الدورة؟

.....
.....
.....

٢. بماذا يمكن أن تفيدك هذه الدورة حسب توقعك؟

.....
.....
.....

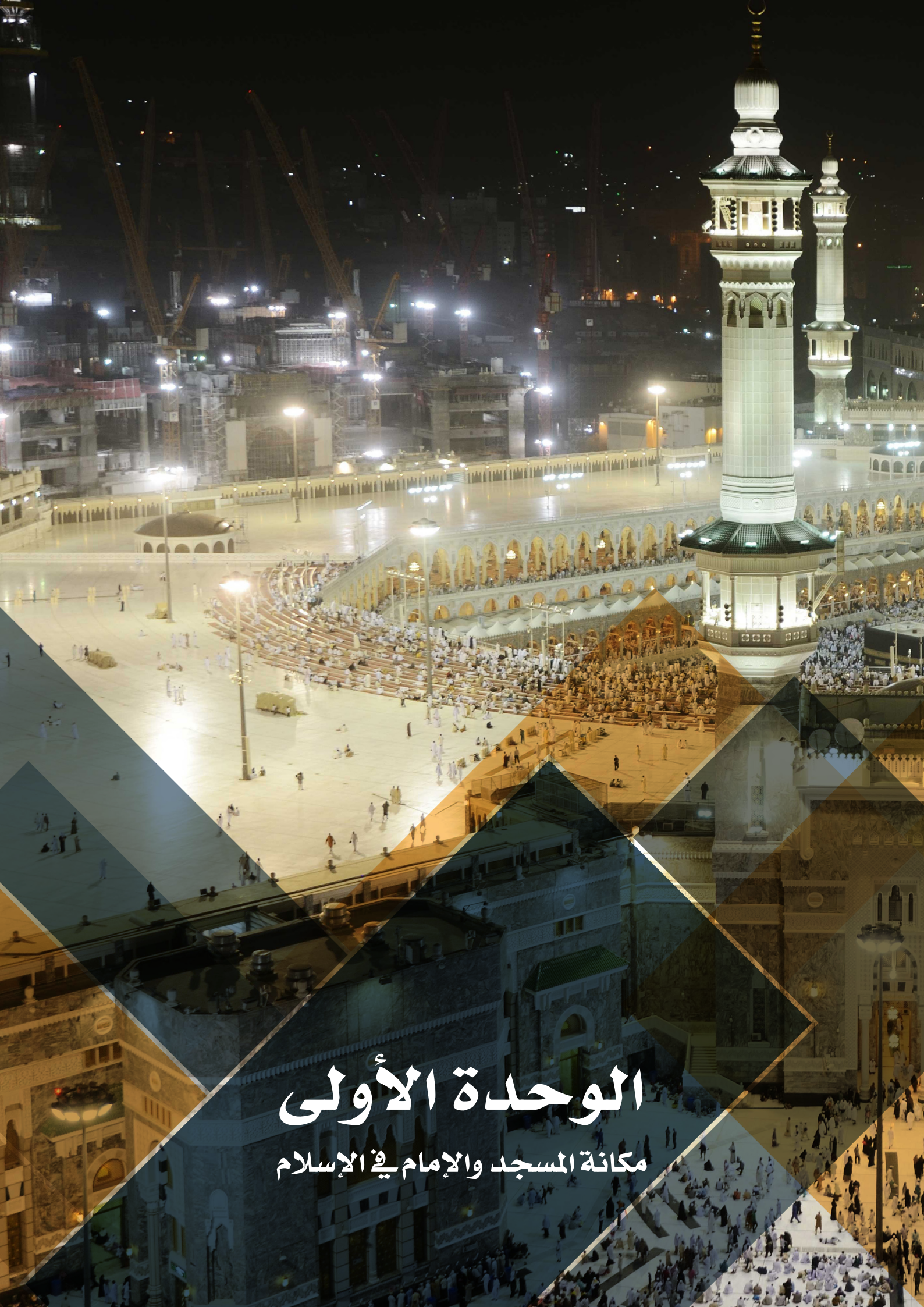
٣. ماذا استفدت من هذه الدورة التدريبية؟

.....
.....
.....
.....
.....

٤. بعد انتهاء الدورة التدريبية قيم مستوى رضاك عنها وفقاً لما يلي: ١ تعني سيء، و٥ تعني ممتاز.

م	المعيار	سيئ ١	مقبول ٢	متوسط ٣	جيد جداً ٤	ممتاز ٥
١	الزملاء المشاركون في التدريب					
٢	القاعة التدريبية					
٣	الحقيبة التدريبية					
٤	المدرّب					
٥	تنظيم وإدارة التدريب					





الوحدة الأولى

مكانة المسجد والإمام في الإسلام



نشاط (١) المكانة العظيمة للمسجد في الإسلام ١٥ دقيقة



مع نهاية هذا النشاط بإذن الله ستكون قادراً على أن :



١. تقدّر مكانة المسجد في الإسلام.
 ٢. تتعرّف على مكانة المسجد في الإسلام.
- فردي ○ ثنائي ● جماعي

١. تابع عرض المدرب حول مكانة المسجد في الإسلام، ثمّ اكتب سبباً ترى أنه من الأسباب التي عظمت من مكانة المسجد في الإسلام، ثمّ شارك زملاءك في هذا السبب.

.....

.....

.....

.....

.....

● سجل أسباباً أخرى تمّ ذكرها من زملائك وترى أنها ذات أهمية بالنسبة لك.

.....

.....

.....

.....

.....

● اذكر شاهداً من القرآن أو السنة؟

.....

.....

.....

.....

.....

المكانة العظيمة للمسجد في الإسلام

يستمد المسجد مكانته العظيمة في الإسلام من منطلقات عدة، من أعظمها وأشرفها ما يلي :

١. ربانيته في كونه مضافاً إلى الله تعالى ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾^(١).
٢. أنه من أشرف البقاع وأحبها إلى الله تعالى، ﴿فِي بُيُوتِ الَّذِينَ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعُوا وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [٣٦] ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾^(٢).
٣. أنه موضع لتنزل الرحمات، واستجابة الدعوات، ومكاناً للأعمال الصالحة، ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْحَرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بَصَدَقَةٍ مُصَدَّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾^(٣).
٤. أنه أول عمل قام به النبي صلى الله عليه وسلم حينما قدم إلى المدينة المنورة مهاجراً فأسس مسجد قباء أول مسجد أسس على التقوى ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾^(٤) وكذا بنى المسجد النبوي المبارك.
٥. مكان انطلاق الدعوة، وبيتٌ لعموم المسلمين، ومكانٌ لإدارة الدولة والعناية بها، ومكانٌ للاجتماع، حيث كان إذا نزلت نازلة أو حدث امرأٌ ذي بال أمر بلالاً رضي الله عنه، فينادي الصلاة جامعة، فيجتمع الناس لمناقشة الحدث البتّ فيه؛ فكان هو المنطلق لبناء الدولة المسلمة.
٦. عظم أجر وثواب من قام ببناء المساجد، فعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من بنى مسجداً لله تعالى - قال بكير(أحد الرواة): حسبت أنه قال: يبتغي به وجه الله - بنى الله له بيتاً في الجنة » وقال ابن عيسى في روايته: « مثله في الجنة. »^(٥)

(١) الجن: آية ١٨ .

(٢) النور: آية ٣٦-٣٧ .

(٣) آل عمران: آية ٣٩ .

(٤) التوبة: آية ١٠٨ .

(٥) صحيح مسلم ٨٦٩ .



١٥ دقيقة

مكانة إمام المسجد وعظيم
دوره المنوط به.

نشاط (٢)



مع نهاية هذا النشاط بإذن الله ستكون قادراً على أن :

١. تتعرف على مكانة إمام المسجد في الإسلام.

٢. توضح أدوار إمام المسجد في الإسلام.

● فردي ○ ثنائي ○ جماعي



١. من خلال عرض المدرب لمكانة إمام المسجد في الإسلام، وبشكل فردي أجب عن السؤال التالي:

● ما مكانة إمام المسجد في الإسلام؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢. سجّل على بطاقة لاصقة أحد الأدوار التي ترى أنها من أدوار إمام المسجد في الإسلام، وعلّقها على لوحة العرض.

● بإمكانك تسجيل الأدوار التي تريد أن تقوم بها في المسجد مستقبلاً.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مكانة إمام المسجد وعظم الدور المنوط به

مرّ فيما سبق مكانة المسجد في الاسلام ومن خلالها يتضح لنا مكانة الإمام وأهميته وعظم دوره في تفعيل وظيفة المسجد في الواقع، فعلى قدر شرف الإمامة يكون عظم التكليف وخطورة المسؤولية، لذا يجب على إمام المسجد أن يستشعر أي عمل تقلّده، وأي أمانة تحمّلها، وأي مسؤولية تكفّل بها، فمن الأمور التي تبين مكانة الأئمة وأهميتهم.

١. أنهم يقومون مقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأئمة المسلمين السابقين من الخلفاء والصالحين في أعظم فريضة من فرائض الدين، وأجلّ تشريع من تشريعاته.

٢. أنهم المبلّغون لدين الله، والداعون إليه، فالدعاة إلى الله هم خير الناس، فهم الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر، والقائمون على حدود الله، أتى الله عليهم وامتدحهم في مواضع عديدة، حيث قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(١).

٣. الثناء عليهم والوعد بالثواب الجزيل على لسان محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً »^(٢).

٤. أن الإمامة تعليم وتذكير، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، ولا يخفى أهمية هذا الدور ومكانته العظيمة، حيث قال تعالى: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٣)، ففيه نزول الغفلة، ويحل الإقبال على الدين محل الإعراض عنه، وتسود طاعة الله في المجتمع، وتضمحل المعصية، وتنتشر الفضيلة وتتحسر الرذيلة، ويكثر الخير ويقل الشر.

فمن أجل هذا وأكثر عدّت الإمامة رسالة عظيمة، يوفّق الله للقيام بها على الوجه المطلوب من وفاق لها، واقتدى بسنة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيها، ولا يخفى أن الناس بطبعهم تسعد بالإمام العالم الكفو، وتنزله منزلة عظيمة في تعاملهم معه وتقديرهم لدوره، وتوقّره وتجلّه لما لدوره من أهمية وقيمة عظيمة.

(١) فصلت: آية ٢٢.
(٢) صحيح مسلم ٤٠٥٦.
(٣) آل عمران: آية ١٠٤.



١٥ دقيقة

نشاط (٣) صفات إمام المسجد



مع نهاية هذا النشاط بإذن الله ستكون قادراً على أن

١. تتعرف على صفات إمام المسجد.

٢. تصنف صفات إمام المسجد.

● فردي ○ ثنائي ● جماعي



١. سجّل إحدى الصفات التي ترى أنها من الواجب وجودها في إمام المسجد، ثمّ علّقها على المسار الذي رسمه المدرّب.



إمام المسجد

٢. شارك زملاءك في المجموعة في تصنيف الصفات الخاصة بإمام المسجد « بإمكانك تسجيل ما ترى أنه من الصفات المهمّة لديك ».

صفات علمية	صفات خلقية	صفات خاصة

صفات إمام المسجد

من المنتظر من الإمام أن يكون ذا صفات ومقومات تؤهله لحسن الصلاة بالناس، وقيامه بواجب التعليم والدعوة والتي هي الوراثة الحقيقية لأنبياء الله، مصداقاً لقول الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث قال: «من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضىً لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا ديناراً، إنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر»^(١)، ويمكن إجمال أهم هذه الصفات فيما يلي:

أولاً: الصفات العلمية: ويمكن أن تلخص في أن يكون:

١. حافظاً لكتاب الله تعالى كله أو جلّه، متقناً له مجوّداً لحروفه، خالياً من اللحن الجلي والخفيّ.
٢. حافظاً قديراً لا بأس به من السنّة النبويّة، خاصة أصول الأحاديث الجامعة كالأربعين النوويّة، وأصول أحاديث الأحكام كعمدة الأحكام أو ما يقوم مقامها.
٣. ملماً بعلوم القرآن والحديث وأصول التفسير.
٤. على درجة من التفقه في الدين؛ عقيدة وشريعة وتفسيراً، وخصوصاً ما يتعلّق بالعبادات ومن أهمها الطهارة، والصلاة، والصيام، وكذلك فقه التعاملات كضوابط الكسب والإنفاق، ليدلّ الناس على ما يصلح من معاملاتهم، ويحذّرهم من الغش والتدليس وأخذ أموال الناس بالباطل؛ حتى تكون تعاملاتهم المالية، وفق شرع الله في الكتاب والسنّة.
٥. على قدر من المعرفة باللغة العربية وعلومها.
٦. مطّلعاً على التاريخ وسيرة السلف الصالح، ففيها قدوه حسنة، وتوعية الناس بها وإسقاط ما يفيد منها على واقع الناس.
٧. يلمّ بأهم الفرق الإسلامية وعقائدها، والاتجاهات الفكرية المعاصرة ومقاصدها، ويميّز بينها وبين المذاهب الهدّامة وأهدافها، ليتمكّن من توعية الناس بها ومناقشتها في ضوء كتاب الله تعالى وسنّة نبيّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
٨. مدركاً لواقعه، وملماً، ويلمّ بأهمّ التحديات المعاصرة التي تواجه المسلمين؛ فمن شأن الإمام توجيه الناس وتبصيرهم بأمور دينهم ودنياهم، وغرس القيم الإسلامية في حياة الناس، عقيدة، وعبادة، وخلقاً، وسلوكاً، وهذا يحتاج من الإمام أن يكون على قدر جيد من هذا التّأهيل العلمي والفكري والتربوي، وإلاّ ضعف أدائه لهذا العمل، ووفاته من الخير والنفع بقدر ما يفترط فيه من ذلك.

(١) سنن الترمذي - العلم (٢٦٨٢).

ثانياً: صفات خلقية:

فخير العلم ما أتبع بالعمل، ولذا ينتظر من الإمام أن يكون قدوة في الخير إماماً للناس بسمته وهديه قبل قوله ولفظه، فمن أهم ما ينبغي على الإمام أن يتحلّى به:

١. إخلاصه لله سبحانه وتعالى، والبعد عن الشهرة والجاه، وحبّ الظهور، والرياء والمباهاة، فإن الأمور تقاس بمقاصدها، والأعمال بالنيات، حتى يكون مؤيداً منصوراً مقبولاً محبوباً عند الله وعند الناس، قال الله صلى الله عليه وسلم (الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه)^(١).
٢. متابعته لهدي النبي صلى الله عليه وسلم في أقواله وأعماله، وقوة صلته بالله تعالى، مصلحاً لسريته، متعظاً في قوله وفعله، مشفقاً على إخوانه المسلمين، باذلاً لهم النصح والدعاء، عطوفاً على المحتاجين والفقراء.
٣. حرصه التام على إقامة الصلاة وفق صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بتكميل أركانها وواجباتها ومستحباتها، مع المبالغة في الحرص على خشوع القلب، وخضوع الجوارح، فإن خشوع القلب له أثره البالغ في خشوع المصلين وتدبرهم لما يقرؤون، وقرأه عليهم. وما أجمل كلمة أبي عمر البزار في شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في وصف صلاته حين قال: «قال عمر البزار مخبراً عن ابن تيمية: «وكان إذا أحرم بالصلاة تكاد تتخلع القلوب لهيبة إتيانه بتكبيرة الإحرام، فإذا دخل في الصلاة ترتعد أعضاؤه حتى يميل يمينه ويسرة»^(٢) فما أعظم هذه الحال، وما أجمل هذا المقام الذي يقومه إمام المسجد، حين يخشع الناس لخشوعه وشدة تعظيمه لربه، وإنه لمقام عظيم نسأل الله أن يبلغك إياها، ويجعلك من أهله.
٤. حسن خلقه ومعاملته للناس عامة، ولجموع المصلين خاصة ويتجلّى ذلك في صدقه، وغيرته، وورعه، وكرمه، وحيائه وحسن تعامله، وتواضعه، وصبره، وغيرها من صفات الكرام، ومكارم الصفات.

ثالثاً: صفات خاصة. تساعد على حسن التأثير وإدارة المسجد وبرامجه :

١. أن يكون قوي الشخصية، ثابت القلب، ذا حزم ورأي وثقة بالله تعالى، وشجاعة في غير تهور، وله نظرة بعيدة، وتفكير عميق وعزيمة قوية، ونشاط دائم، وترتيب لأقواله وأفكاره، وأعماله، مستشعراً قول الله سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾^(٣).
٢. أن يكون على اطلاع واسع لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم مهتدياً بهديه ومقتدياً به، متأسياً به في مقاماته جميعاً قدر ما يستطيع، خاصة فيما يتعلق بأمور الصلاة، وتعليم الناس ودعوتهم، وليكن دائم التذكر لقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنَّا فَتَبَيَّنْهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٤).

(١) صحيح البخاري - الإيمان (٥٤).

(٢) شرح حديث جبريل في الإسلام والإيمان والإحسان المعروف بكتاب الإيمان الأوسط لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية، دراسة وتحقيق الدكتور علي بن بخيت الزهراني، دار ابن الجوزي، رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه، بتاريخ ١٧-٢-١٤٢٠هـ.

(٣) الأحزاب: آية ٣٩

(٤) العنكبوت: آية ٦٩

ملاحظات 

Lined writing area with horizontal dotted lines for notes.



ملخص الجلسة التدريبية

ويمكن تلخيص أهم محاور وعناصر هذه الجلسة في النقاط التالية:

١. أن الإمامة مبنية على الأفضلية، وعلى هذا فإمام القوم ينبغي أن يكون أفضلهم، ومن ثمّ فإنّ فضل الإمامة عظيم، ومنزلة الإمام عالية، وبالإمامة والإمام يحلّ العلم محلّ الجهل في الناس، والإقبال على الله محلّ الغفلة والإعراض، والطاعة ولزوم الاستقامة محلّ المعصية والانحراف، والفضيلة والسعادة في المجتمع محلّ الرذيلة والشقاء.
٢. صفات القائم بالإمامة على قسمين: قسم هو الحد الأدنى، وهو أقلّ ما يجب عليه وهو في غاية اليسر، والخلل في شيء منه يبطل الإمامة، وقسم هو الأولى به، فجدير بمن يتولّى هذا العمل العظيم الذي يعدّ مسؤولية وأمانة أن يتعاهد نفسه بشأنه، وينال منه حظاً وافراً وقدرًا طيباً، وكلما ازداد منه كان قادراً على تحمل هذه المسؤولية، ومؤدياً لهذه الأمانة على الوجه المراد.







الجلسة
الثانية

الجلسة الثانية

الزمن	الموضوعات	أسم الوحدة
٢٠	مسؤولية إمام المسجد والأدوار العظيمة المنوطة به.	مهام إمام المسجد
٣٠	الجوانب المتعلقة بإمامة الناس والصلاة بهم.	
٣٠	دور الإمام في الجانب التعليمي والتربوي لجماعة المسجد وأهل الحي.	
٣٠	دور الإمام في الجوانب الاجتماعية المتعلقة بجماعة المسجد وأهل الحي.	

أهداف الجلسة

مع نهاية هذه الجلسة بإذن الله سيكون الإمام قادراً على أن يحقق أهدافاً:

١. معرفية:

- تتعرف على دور إمام المسجد في إمامة الناس.
- توضح الشروط الواجب وجودها في الإمام للقيام بدوره كإمام للمسجد.
- تستنتج دور إمام المسجد في الجانب التعليمي والتربوي.
- تبين دور الإمام في الجوانب الاجتماعية المتعلقة بجماعة المسجد وأهل الحي.

٢. مهارية:

- تمارس دوره كإمام للمسجد في جوانب متنوعة.
- تصمم خطة لتطوير الجانب التعليمي والتربوي على مستوى جماعة المسجد وأهل الحي.
- تصمم خطة لتطوير البرامج الاجتماعية للمسجد وفقاً لدوره الاجتماعي.

٣. قيم واتجاهات:

- تقدر أهمية دور إمام المسجد كإمام للناس.
- تثمن دور إمام المسجد في الجانب التعليمي والتربوي.
- تستشعر أهمية دور الإمام في تطوير الصلات الاجتماعية مع جماعة المسجد وأهل الحي.

ملاحظات 

A series of horizontal dotted lines for taking notes.





الوحدة الثانية

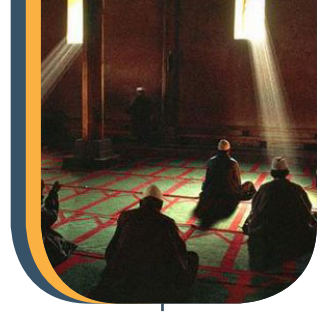
مهام إمام المسجد



٢٠ دقيقة

مسؤولية إمام المسجد والأدوار العظيمة المنوطة به

نشاط (٤)



مع نهاية هذا النشاط بإذن الله ستكون قادراً على أن:

١. تتعرف على مسؤوليات إمام المسجد والأدوار المنوطة به.

● فردي □ ثنائي ● جماعي



١. حدّد بمفردك أدوار الإمام المنوطة به.

٢. ثمّ شارك زملاءك في المجموعة في استكمال الخريطة الذهنية التي توضح مسؤوليات الإمام وأدوار المنوطة به واختيار أحد أعضاء المجموعة:



مسؤوليات الإمام والأدوار
المنوطة به

مسؤوليات إمام المسجد والأدوار العظيمة المنوطة به

وتعرّف المسؤولة (بوجه عام) : حالٌ أو صفةٌ مَنْ يُسألُ عن أمرٍ تقع عليه تبعته⁽¹⁾ . وبها يشعر المرء بتبعات كل أمر يوكل إليه، ويدرك إدراكاً جازماً بأنه مسؤول عنه أمام ربه حينما يفرط في القيام به، ويتساهل في أدائه على الوجه الذي يستطيعه.

وأما المسؤولة بالنسبة إلى الإمام فهي تكليف بما يطيقه، بحيث لا يقعد الإمام عن سبب من أسباب القيام بهذا العمل على الوجه المطلوب من التجويد والاتقان وهو في طاقته ووسعه إلاّ ويبذله ويسعى في تحقيقه، فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

وإذا كانت المسؤولة مرتبطة بوسع الإنسان وطاقته، لأنها تكليف من الله عز وجل لا يكلف نفساً إلا وسعها، فإن الأئمة كما هو معلوم ليسوا على درجة واحدة من القدرات والمواهب؛ ذلك أن منهم الإمام العالم، ومنهم طالب العلم، ومنهم دون ذلك.

وعليه فإن المسؤولة في مهام إمام المسجد وأدواره كثيرة متنوعة، فبعضها لا تتم الإمامة إلا بها، فهي بمثابة الواجبات العينية، وبعضها يتفاوت فيها الأئمة بحسب ما يفتح الله به عليهم من العلم والإيمان، والتفاني في البذل في سبيل الدعوة إلى الله، لذا سنقسمها إلى عدة جوانب أساسية كما يلي

الجانب الأول: الجوانب المتعلقة بإمامة الناس والصلاة بهم.

الجانب الثاني: دور الإمام في الجانب التعليمي والتربوي لجماعة المسجد وأهل الحي.

الجانب الثالث: دور الإمام في الجوانب الاجتماعية المتعلقة بجماعة المسجد وأهل الحي.

الجانب الرابع: دور إمام المسجد في الحرص على مرافق المسجد ونظافته، وبنائه وصيانته.

الجانب الخامس: دور إمام المسجد في مواسم العبادة.

(1) قاموس المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصرة، قاموس عربي عربي من الرابط : <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%B3%D8%A6%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9/>



نشاط (٥) دور إمام المسجد في جانب إمامة الناس ٣٠ دقيقة



مع نهاية هذا النشاط بإذن الله ستكون قادراً على أن :

١. تتعرف على دور إمام المسجد في جانب إمامة الناس.
٢. توضح الشروط الواجب وجودها في الإمام للقيام بدوره كإمام للمسجد.

فردي ثنائي جماعي



١. شارك في حلقة النقاش حول:

- دور إمام المسجد في جانب إمامة الناس، وسجل الأدوار الواجب على الإمام الإمام بها في هذا الجانب.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- الشروط الواجب وجودها في الإمام للقيام بدوره كإمام للمسجد:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

دور إمام المسجد في جانب إمامة الناس

وهذا الدور هو أعظم أدوار الأئمة، وأهم واجباتهم المنوطة بهم، فينبغي على الإمام أن يجتهد غاية الاجتهاد في تحصيل ما يعينه على القيام بهذا الواجب العظيم.

ومن تلك الأمور التي ينبغي على الإمام تحصيلها:

- أن يكون مستوفياً للشروط التي ذكرها الفقهاء لصحة الإمامة، إذ بدونها تكون إمامته غير صحيحة، وهذه الشروط تعدّ هي الحد الأدنى الذي يجب على الإمام تحصيله، وقد نصّ الفقهاء على أن شروط الإمام هي: أن يكون رجلاً، عدلاً حافظاً لأَمِّ القرآن، عالماً بأحكام الصلاة، سليم اللفظ من نقص أو لثغ؛ أمّا إمامة المرأة للنساء مثلها فلا بأس بذلك.
- وشرط العدالة: يعني أن يكون مؤمناً تقياً ذا عقيدة سليمة، وسلوك مستقيم، وأمّا إمامة الفاسق في الاعتقاد أو الأعمال، فهي مكروهة بالاتفاق فيكره الصلاة خلفه، ولكن الصلاة خلفه صحيحة على ما هو مرجح عند عدد من محققي أهل العلم، وأمّا مستور الحال فلا يسأل عن معتقده ويصلى خلفه.
- وأمّا القارئ فأقل ما فيه حفظاً لأَمِّ القرآن، مع سلامته في لفظه من النقص واللثغ. وقد نصّ الفقهاء على أن هذا الشرط في قراءة الفاتحة خاصّة. ويوضّح ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله بقوله: ((وأمّا من لا يقيم قراءة الفاتحة فلا يصلي خلفه إلا من هو مثله. فلا يصلي خلف الألتغ الذي يبدل حرفاً بحرف إلا حرف الضاد إذا أخرج من طرف الفم، كما هو عادة كثير من الناس، فهذا فيه وجهان؛ فالوجه الأول: منهم من قال لا يصلي خلفه. ولا تصح صلاته في نفسه. والوجه الثاني: تصحّ وهذا أقرب؛ لأن الحرفين في السمع شيء واحد، وحسّ أحدهما من جنس الآخر لتشابه المخرجين، والقارئ إنّما يقصد الضلالة المخالفة للهدى، وهو الذي يفهمه المستمع، فأما المعنى المأخوذ من ظلّ فلا يخطر ببال أحد، وهذا بخلاف الحرفين المختلفين صوتاً ومخرجا وسمعا كإبدال الراء بالعين، فإن هذا لا يحلّ به مقصود القراءة))^(١).
- وأمّا الفقه، فالمقصود به علمه بأحكام الصلاة، وأحكام الإمامة والإتمام والتي تعدّ أصولاً في هذا الباب دون التفريعات الدقيقة.^(٢)

(١) تقي الدين ابن تيمية، مجموع فتاوى ابن تيمية، مجمع الملك فهد ١٩٩٥ م.
(٢) يمكن التوسع في معرفة شروط الإمامة بالرجوع للمراجع الفقهية المشهورة كشروح الزاد، أو بعض الكتب المتخصصة ككتاب أحكام الإمامة والائتمام لمؤلفه عبدالمحسن بن محمد المنيف. وأحكام حضور المسجد، للدكتور عبدالله الفوزان.



٣٠ دقيقة

دور الإمام في الجانب التعليمي والتربوي لجماعة المسجد وأهل الحي

نشاط (٦)



مع نهاية هذا النشاط بإذن الله ستكون قادراً على أن :

١. تتعرّف على دور الإمام في الجانب التعليمي والتربوي لجماعة المسجد وأهل الحي.
٢. تضع خطة لتطوير الجانب التعليمي والتربوي على مستوى جماعة المسجد وأهل الحي.

فردي ثنائي جماعي



١. تابع عرض المدرب حول دور الإمام في الجانب التعليمي والتربوي لجماعة المسجد وأهل الحي، وبالتعاون مع مجموعتك استكمل خطة البرامج التربوية والتعليمية للمسجد واختاروا أحد الأعضاء لعرضها :

البرنامج	موعد التنفيذ	المتطلبات	دور جماعة المسجد وأهل الحي	آلية تفعيل دور جماعة المسجد وأهل الحي
حلقات التحفيز	بداية الفصل الدراسي	<ul style="list-style-type: none">● مكافأة المدرسين.● حوافز للطلبة.● جوائز للخاتمين.	<ul style="list-style-type: none">● دعم الحلقة مادياً.● حثّ أبنائهم على المشاركة في الحلقة.	<ul style="list-style-type: none">● مناقشة جماعة المسجد في البرنامج قبل التنفيذ.● وضع إعلانات على أبواب المسجد.

آلية تفعيل دور جماعة المسجد وأهل الحي	دور جماعة المسجد وأهل الحي	المتطلبات	موعد التنفيذ	البرنامج

دور الإمام في الجانب التعليمي والتربوي لجماعة المسجد وأهل الحي

ولا شك أن هذا الدور هو أعظم أدوار ومهام إمام المسجد، إذ هو في الأصل مرجع الناس فيما يحتاجونه من مسائل العلم، وفتاوى النوازل، ويستطيع من خلال إمامته لهم في صلاتهم، وكثرة مخالطته لهم، أن يقوم بدور كبير في هذا المجال، ويمكن أن نجمل أهم البرامج والأدوار في هذا الجانب في ما يلي:

١. العناية التامة بافتتاح حلقات لتحفيظ القرآن الكريم، وذلك بالتنسيق مع الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، أو الجهة المسؤولة في بلده، أو بترتيب داخلي مع جماعة المسجد وأهل الحي، ويتولى الإمام والفريق المعاون له الإشراف والمتابعة، وينبغي أن ينوع في الحلقات بحيث يكون هناك:

(أ) حلقات للشباب.

(ب) حلقات الأطفال على مختلف المستويات.

(ج) حلقات للكبار.

ومنها ما هو للحفظ، ومنها ما هو للتلاوة. حسب ما يتيسر وتدعو الحاجة إليه.

ولا يدخر الإمام وسعاً في هذا الجانب العظيم. فإنه من أعظم أهداف بناء المساجد وعمارته. فإنها بنيت للصلاة وقراءة القرآن؛ كما في حديث أنس في قصة بول الأعرابي وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم: ((إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر، إنما هي لذكر الله عز وجل، والصلاة، وقراءة القرآن)) رواه مسلم، وأصله في البخاري^(١).

وفي صحيح مسلم، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَانَ، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ، فِي غَيْرِ إِثْمٍ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْبُ ذَلِكَ، قَالَ: "أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ، أَوْ يَفْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ؟" ^(٢).

فانظر أيها الإمام الموفق، أي خير يمكن أن يفتحه الله على يديك، وأنت تخرج كل سنة مجموعة من حفظة كتاب الله تعالى، بسبب حرصك وعنايتك على افتتاح وتنشيط وتفعيل حلق تحفيظ القرآن. فدونك هذا الخير العميم. فاستكثر منه ما استطعت.

٢. إقامة الدروس العامة التي من شأنها تفتيح المسلمين، وتعليمهم حقائق دينهم من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام.

(١) رواه مسلم في كتاب الطهارة، باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد، وأن الأرض تطهر بالماء من غير حاجة إلى حفرها ١/ ٢٣٦ (٢٨٥)، وأصله في صحيح البخاري مختصراً في كتاب الوضوء، باب يهريق الماء على البول ١/ ٨٩ (٢١٩).

(٢) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه... (١٣٤٢).

- وليكن سائراً في ذلك على سنن أهل العلم في العناية بأصول الدين ومسائل الإيمان الكبار، وأمّهات أبواب العبادة وأركان الإسلام، وما يحتاجه الناس في معاملاتهم، وفي ترفيق قلوبهم وترغيبهم في الخير، وترهيبهم من الشر.
 - متمسكاً لاحتياجات جماعته متفاعلاً مع حوادث المجتمع وقضاياها.
 - مرتباً ذلك وفق منهجية واضحة؛ قائمة على الأولويات، مع التنوع في المواد والأساليب، حتى يبعد الملل والرتابة عن مستمعيه، ويشوقهم إلى ما يطرح لهم.
 - ٣. إقامة الندوات، والمحاضرات، والكلمات أديار الصلوات التي تعنتي بطرح بعض المواضيع الإيمانية أو التربوية الهادفة، أو التي تكشف الشبهات، وتصحح الأفكار. أو يكون فيها حل لمشكلة اجتماعية، مع الحرص على الاستفادة من المناسبات الإيمانية وغيرها، لي طرح فيها ما يناسب الزمان والمكان.
 - ٤. إنشاء مكتبة تضم مجموعة من الكتب المتنوعة. مع التركيز فيها على كتب السلف وأهل العلم الراسخين، وتحديد أوقات المطالعة فيها. وإسناد الإشراف عليها لمن له خبرة بالكتب، وثقافة واسعة، تحت نظر الإمام وإشرافه على نوعية الكتب والموضوعات التي تزود بها المكتبة. ويمكن تفعيل هذه المكتبة للصغار والكبار بعدة برامج متنوعة كالمسابقات الثقافية والعلمية، وبرامج القراءة الموجهة داخل المسجد. وما شابه ذلك.
 - ٥. افتتاح دروس علمية منهجية، بالتنسيق مع الجهة المعنية بفتح حلقات لتعليم الراغبين سواء كانت هذه الدروس التخصصية في فروع متعددة أو في مجال معين. فإذا كان الإمام من المتخصصين في العلم الشرعي أو بعض فروعها. تولى هو التدريس بنفسه فيما يحسنه، وإلا استعان بالتنسيق مع الجهة المسؤولة. في ترتيب درس علمي أو أكثر في الأسبوع لعالم أو طالب علم يعلم مدى مناسبتة لجماعته وأهل حيه، وهذا ممّا يراعى فيه طبيعة المسجد وموقعه، وتجهيزاته، وإمكانياته، فتختلف فيه المساجد وتتباين تبايناً كبيراً، لكن ينبغي أن يكون هذا الأمر في الجملة من مهمّات واهتمامات الإمام. ولا يمكن تحويل جميع المساجد والجوامع إلى مركز علمي لإقامة الدروس العلمية. لأن هذا لا يتأتى، وقد يزيد على الحاجة فيما يرغب الناس، وإنما يمكن أن يرتب أئمة الحي مع بعضهم في أن يكون أحد المساجد المناسبة هو المركز المناسب لإقامة هذه الدروس واستضافة العلماء، ويكون دور أئمة المساجد الآخرين في شحذ الهمم، ودعوة جماعته للحضور. هذا في الدروس الثابتة، أما إقامة محاضرة أو ندوة يدعى فيها أحد العلماء أو الدعاة، أو المختصين فإن المساجد كلها بحاجة، فلا ينبغي للإمام أن يتوانى في تحصيل هذا الخير، فإن باب تعليم العلم ونشره من أعظم أبواب الخير. وهو أولى أولويات أئمة المساجد، وطلبة العلم.
- والناس في أمس الحاجة إلى من يقوم بهذه الرسالة خير قيام؛ وبهذا الجهد المبارك يشفى المجتمع من أدواء الجهل والغفلة، والميل إلى الشهوات، لهذا فإن منزلة الإمام تعظم لكونه يتولى رفعه هذه الأدواء، وكشف هذه العلل. فداء الجهل لا دواء له إلا بالعلم، وحاجة الناس إلى العلم الذي يرفع عنهم حجاب الجهل ويزيل غشاوته أشد من حاجتهم إلى الطعام والشراب، وأعظم من حاجة الأرض المجذبة إلى الغيث العميم.

يقول الإمام أحمد - رحمه الله - : ((الناس إلى العلم أحوج منهم إلى الطعام والشراب؛ لأن الرجل يحتاج إلى الطعام والشراب في اليوم مرة أو مرتين. وحاجته إلى العلم بعدد أنفاسه))^(١).

(١) الجوزية، ابن القيم (٧٥١) : مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: تحقيق محمد المتصم بالله البغدادي: دار الكتاب العربي ١٩٩٦، ص: ٤٤٠.

ويقول الإمام ابن القيم - رحمه الله - عن العلم وفضله: ((به يُعرف الله ويعبد، ويذكر ويوحد ويحمد ويمجد، وبه اهتدى إليه السالكون. ومن طريقه وصل إليه الواصلون، ومن بابه دخل عليه القاصدون. به تعرف الشرائع والأحكام. ويتميز الحلال من الحرام. وبه توصل الأرحام، وبه تعرف مرضي الحبيب، وبمعرفتها ومتابعتها يوصل إليه من قريب، وهو إمام والعمل مأموم.. إلى قوله: مذكراته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وطلبه قرينة وبذله صدقة، ومدارسته تعدل بالصيام والقيام، والحاجة إليه أعظم منها إلى الشراب والطعام))^(١).

والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ((نَّ اللهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ حَتَّى الثَّمَلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتِ لِيَصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ))^(٢). فلو لم يكن من فضل الإمامة ومنزلة الإمام إلا هذا لكفى .

(١) الجوزية، ابن القيم (٧٥١) : مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي: دار الكتاب العربي ١٩٩٦، ص ٤٣٩.
(٢) رواه الترمذي (٢٦٠٩) وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٨٢٨).

ملاحظات

Dotted lines for writing notes.





٣٠ دقيقة

دور الإمام في الجوانب الاجتماعية المتعلقة بجماعة المسجد وأهل الحي

نشاط (٧)



مع نهاية هذا النشاط بإذن الله ستكون قادراً على أن :

١. تتعرف على دور الإمام في الجوانب الاجتماعية المتعلقة بجماعة المسجد وأهل الحي.
٢. تضع خطة لتطوير البرامج الاجتماعية للمسجد وفقاً لدوره الاجتماعي.



فردي ثنائي جماعي

١. تابع عرض المدرب حول دور الإمام في الجوانب الاجتماعية المتعلقة بجماعة المسجد وأهل الحي، وبالتعاون مع مجموعتك استكمل خطة البرامج الاجتماعية للمسجد واختاروا أحد الأعضاء لعرضها :

البرنامج	موعد التنفيذ	المتطلبات	دور جماعة المسجد وأهل الحي	آلية تفعيل دور جماعة المسجد وأهل الحي
إفطار رمضان	أول ثلاثاء في الأسبوع الأول من شهر رمضان	● إفطار لجماعة المسجد	● حضور الإفطار	● طرح الفكرة على الميسورين من جماعة المسجد. ● الإعلان عن الدعوة على أبواب المسجد.
لقاءات اجتماعية لأهل الحي	في منتصف الفصل الدراسي	● ألعاب خارجية للأطفال. ● كلمات ودروس وخطب متنوعة للرجال والنساء والشباب.	● الدعم والمساندة	

آلية تفعيل دور جماعة المسجد وأهل الحي	دور جماعة المسجد وأهل الحي	المتطلبات	موعد التنفيذ	البرنامج

دور الإمام في الجوانب الاجتماعية المتعلقة بجماعة المسجد وأهل الحي

ينبغي لإمام المسجد أن يعلم أن تأثيره ونفعه خاصة في جوانب الناس الاجتماعية، لابد أن يسبقه حب الناس له وثقتهم به، وهنا يتجلى دور مهم جداً من أدوار الإمام وهو :

أولاً: كسب قلوب الناس، وتحبيبهم في المسجد. والتردد عليه والمكوث فيه. وذلك يترتب عليه حرصهم على الجماعة ومواظبتهم على الحضور للمسجد، وهو مقصد عظيم مبناه على تأليف القلوب، والبعد عن تنفيرها، وهذا الأمر هو أحد الأمور الداخلة ضمن مسؤولية الإمام، فلا بد له من فقه سنة نبيه محمد عليه الصلاة والسلام في مراعاة أحوال المصلين، بحيث لا يشق عليهم فيطيل بهم ويفتنهم وينفرهم، ولذا حث النبي صلى الله عليه وسلم على التجوز، وحذر في موعظة قوية من التنفير فعن أبي مسعود رضي الله عنه، قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان ممّا يطيل بنا، قال: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط أشد غضباً في موعظة منه يومئذ، قال: فقال: "يا أيها الناس إن منكم منفرين، فأياكم ما صلى بالناس فليتجوز فإن فيهم المريض والكبير وذا الحاجة" (١).

وعن جابر رضي الله عنه قال: كان معاذ، يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي فيؤم قومه، فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم والعشاء ثم أتى قومه فأمهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له: أنا فقت؟! يا فلان، قال: لا والله، ولأتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأخبرنه. فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إننا أصحاب نواضح نعمل بالنهار، وإن معاذاً صلى معك العشاء، ثم أتى فافتتح بسورة البقرة، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال: «يا معاذ أفنتان أنت؟ اقرأ بكذا واقرأ بكذا» قال سفيان: فقلت لعمر، إن أبا الزبير، حدثنا عن جابر، أنه قال: اقرأ والشمس وضحاها والضحى، والليل إذا يغشى، وسبح اسم ربك الأعلى فقال عمرو نحو هذا (٢).

وبهذا ندرك من خلال هذه النصوص أن تطويل الصلاة فتنة، وتنفير للناس عن الصلاة في جماعة، ولا يخفى ما في هذا من المفساد، والتسبب في تعطيل الواجب، وحرمان الناس من فضل الجماعة، ولذلك غضب النبي عليه الصلاة والسلام غضباً شديداً كما في حديث أبي مسعود، ولا يعني هذا أن يخفف الإمام الصلاة إلى درجة إسقاط الواجب بحجة مراعاة الناس، فإن في هذا مفسدة أعظم، ولكن ينبغي التزام الوسطية في الأمر، مع الشعور بالمسؤولية، ومحاولة كسب الناس. والعمل على أن يحبب لهم القيام بما فرض الله عليهم، مع إتمام الصلاة في جميع ما أوجبه الله فيها من القراءة والطمأنينة، وإتمام الركوع والسجود، والتسبيح والتحميد وسائر ما يجب فيها.

(١) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله. (٥٦٧٢).
(٢) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب القراءة في العشاء (٤٦٥).

يقول الإمام ابن حجر رحمه الله عن حديث معاذ: (وفي حديث الباب من الفوائد: استحباب تخفيف الصلاة مراعاة لحال المأمومين. وأما من قال لا يكره التطويل إذا علم رضا المأمومين، فيشكل عليه أن الإمام قد لا يعلم حال من يأتي فيأتي به بعد دخوله في الصلاة كما في حديث الباب، فعلى هذا يكره التطويل مطلقاً إلا إذا فرض في مصل بقوم محصورين راضين بالتطويل في مكان لا يدخله غيرهم^(١). وقد أشار رحمه الله في موضع آخر أن هذا افتراض لا يناف به الحكم. فإن الأحكام؛ إنما تتناط بالغالبا لا بالصورة النادرة، وعلى هذا ينبغي للأئمة التخفيف مطلقاً.

ويرد إشكال يحتاج إلى توضيح. وهو وضع حد للتخفيف حتى لا يقع الإمام في محذور أعظم من المحذور المترتب على التطويل كما سبق التنبيه عليه. وقد ذكر ابن حجر عن ابن دقيق العيد أن التطويل والتخفيف من الأمور الإضافية، فقد يكون الشيء خفيفاً بالنسبة إلى عادة قوم، طويلاً بالنسبة لعادة آخرين.

قال ابن حجر: قلت وأولى ما أخذ حد التخفيف من الحديث الذي أخرجه أبو داود والنسائي عن عثمان بن أبي العاص أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: (أنت إمام قومك، وأقدر القوم بأضعفهم) إسناده حسن وأصله في مسلم^(٢). ومن هنا نأخذ أن الإمام تقع المسؤولية عليه في تقدير الأحوال. وأخذ الحيطة والحذر أثناء قيامه بهذا العمل الجليل والله أعلم.

ثانياً: محبة الناس لإمامهم وثقتهم به، والتفاهم حوله، وعظم مكانته عندهم. ولا يجتلب ذلك بأعظم من حسن الخلق، ورفي التعامل والسيرة الحميدة، فالإمام الذي يسبق عمله قوله، ويلتزم في أقواله وأعماله هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام، ويقتدي به في خلقه الحسن وصفاته العظيمة من الصبر، والشفقة، والحلم، والعدل، والكرم، والحياء، والصدق، وسائر الأخلاق الحميدة.

١. فيثمر ذلك تأثير الإمام في المأمومين واستماعهم لتوجيهاته، وانسراح صدورهم لما يقوله أو يريد منهم، وهذا يعد جزءاً مهماً من مسؤولية الإمام، فالمتصلون يثقون في هذا الإمام حتى يصبح مستودع أسرارهم ومصدر نصحتهم، ومفزعهم في حل مشاكلهم، وتأمل في قول الله تعالى لنبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٣﴾.

فإذا تحقّق للإمام هذه المكانة في قلوب جماعته وأهل حيه، فإنه ساعتها يكون مهياً للقيام بأدواره الاجتماعية الأخرى ومنها:

- عقد لقاءات أخوية واجتماعية مع جماعة المسجد سواءً من خلال تنسيق الزيارات الدورية، والتي يتم فيها التعارف والتآلف وإزالة ما في النفوس أحياناً، أو الدعوة إلى مناسبة تقام يجتمع فيها جماعة المسجد، وكذلك استغلال المواسم، مثل رمضان، والأعياد ليتمّ فيها التزاور ويحصل بها التواصل والمحبة والإخاء، وفي كل هذه الأمور يقع جزء كبير من المسؤولية على إمام المسجد، فهو القدوة والمحرك للجماعة إذا حرص على ذلك، ولا يخفى ما لهذا من الفوائد العظيمة، وهو في كل عمل يقوم به يحتاج إلى جماعة المسجد ليعاونوه فيما يقوم به.

(١) ابن حجر العسقلاني: فتح الباري في صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، الجزء الثاني، ١-١٥ ص ١٧١.

(٢) ابن حجر العسقلاني: فتح الباري في صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، الجزء الثاني، ١-١٥ ص ٢٢٢.

(٣) آل عمران: آية ١٥٩.

- دوره العظيم في حل المشكلات التي قد تنشأ بين اثنين أو أكثر من جماعة المسجد، والسعي في الصلح بينهم، وقطع دابر الخصومة وأسباب الخلاف.
- حرصه على تفقد جماعته ومعرفة أحوالهم، فيسأل عن غائبهم، ويعود مريضهم ويشهد جنازتهم، ويعزي مصابهم، ويكون في ذلك قدوة وقائداً لجماعة المسجد وأهل حيه.
- تلمس أحوال الفقراء والمساكين المحتاجين إلى دعم ومساعدة، وسعيه في ذلك قدر جهده وتوفير ما يعينهم على تفريج كربتهم وكشف غمتهم، بما يتيسر من المال والجاه وغيره من أنواع البذل.

ملاحظات

A series of horizontal dotted lines for writing notes.

ملخص الجلسة التدريبية

ويمكن تلخيص أهم محاور وعناصر هذه الجلسة في النقاط التالي:

1. المسؤولية منها: ما هو قدر مشترك يتحمله جميع الأئمة؛ لأنه أمر مقدور عليه لكل إمام، ومن المسؤولية ما يعدّ قدراً خاصاً يناط ببعض الأئمة دون الآخرين وذلك بحسب مكانتهم في الناس، وحاجة الناس إليهم، فالإمام العالم، وإمام الجامع من طلاب العلم المتخصصين في العلم الشرعي، أو المهتمين به ولو لم يكونوا في الأصل متخصصين يتحملون ما لا يتحمله غيرهم، وعلى من دونهم ألا يقتحم الإمامة فيزج بنفسه في المنزلة التي ليس من أهلها، ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه.
2. لأئمة الجوامع دور تعليمي، وتربوي، واجتماعي مستمد من طبيعة رسالة المسجد ذات الجوانب المتعددة، ومن الطبيعي أن يحتاج الإمام إلى من يكون عوناً له من إخوانه بعد الله تعالى على أداء رسالته، والقيام بهذه المهمة المتكاملة؛ لأن المساجد جامعات تنطلق منها الأجيال وقد تعلمت، وتربّت على الفضيلة وحصلت قدراً من العلم والتربية والأخوة والتكافل، فمن يعلمها، ويربّيها، ويؤلف بين قلوب هذه الأجيال؟ إنه الإمام وهو المسؤول الأول في المسجد، ومعه صفوة من المصلين، من باب وتعاونوا على البر والتقوى حيث قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْتَفُونَ فُضُلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(١). فالؤمن بإخوانه، وعليه أن يحسن الاختيار لهذه المهمة من الصادقين الأخيار.

دور الإمام في الجانب التعليمي
والتربوي لجماعة المسجد وأهل الحي

دور الإمام في الجوانب
الاجتماعية المتعلقة
بجماعة المسجد وأهل
الحي



الجوانب المتعلقة بإمامة
الناس والصلاة بهم

مسؤولية إمام المسجد والأدوار
العظيمة المنوطة به

(١) المائدة: آية ٢.

ملاحظات 

A series of horizontal dotted lines for taking notes.







الجلسة
الثالثة

الجلسة الثالثة

الزمن	الموضوعات	أسم الوحدة
٢٠	دور إمام المسجد في الحرص على المسجد والمرافق التابعة له.	مهام إمام المسجد
٣٠	دور إمام الجامع فيما يتعلّق بخطبة الجمعة.	
٣٥	دور إمام المسجد في مواسم العبادة	
١٠	التقويم البعدي	الغلق والختام
٥	تقويم البرنامج التدريبي	
٥	الختام	

أهداف الجلسة

مع نهاية هذه الجلسة بإذن الله ستكون قادراً على أن:

١. معرفية

- تتعرّف على دور إمام المسجد في المحافظة على المسجد والمرافق التابعة له.
- تبين دور إمام المسجد في الحرص على المسجد والمرافق التابعة له.
- تتعرّف على أهمية خطبة الجمعة في الإسلام.
- توضّح دور إمام الجامع فيما يتعلّق بخطبة الجمعة.
- تتعرّف على الأدوار التي يقوم بها إمام المسجد في موسم العبادة.
- توضّح خصائص كل دور من أدوار إمام المسجد في موسم العبادة.

٢. مهارية

- المحافظة على المسجد والمرافق التابعة له.
- اختيار موضوع خطبة الجمعة وفقاً لدورك كإمام جامع، ومهارات اختيار الخطبة.
- تطبّق بعضاً من أدوار إمام المسجد في موسم العبادة.

٣. قيم واتجاهات

- تقدّر أهمية عناية الإمام بالمسجد والمرافق التابعة له.
- تؤمن بأهمية اختيار إمام المسجد لخطبة الجمعة.
- تتّمن دور إمام المسجد في موسم العبادة.



الوحدة الثالثة

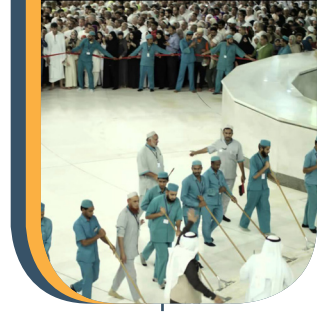
مهام إمام المسجد



٢٠ دقيقة

دور إمام المسجد في الحرص
على المسجد والمرافق التابعة له.

نشاط (٨)



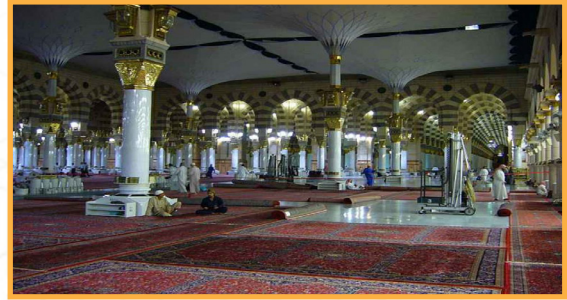
مع نهاية هذا النشاط بإذن الله ستكون قادراً على أن :

١. تتعرف على دور إمام المسجد في المحافظة على المسجد والمرافق التابعة له.
٢. تبيّن دور إمام المسجد في الحرص على المسجد والمرافق التابعة له.

فردى ثنائى جماعى



١. اطلع على الصور التالية، ثمّ شارك في حلقة النقاش حول دور إمام المسجد في الحرص على مرافق المسجد، وسجّل أهمّ الجوانب الواجب على الإمام الاهتمام بها في المسجد :



دور إمام المسجد في الحرص على مرافق المسجد

ينبغي على الإمام أن يكون دائم التفقّد لاحتياجات المسجد خاصة الدورية منها كتعاهد الفرش والنظافة، والمغاسل، ومستلزمات النظافة، إضافة إلى أجهزته وأدواته، وهكذا بحيث يكون متابعاً عن قرب لجميع هذه الأمور، ويندب جماعته للتكاتف في توفير أحسن ما يمكن من الوسائل والطرق لجعل المسجد مكاناً يجمع الراحة والسكينة والطمأنينة، وقد كان لمسجد النبي عليه الصلاة والسلام من يتخصص في تنظيف المسجد وتطيبه، بل كان يسوؤه أن يرى الوسخ في المسجد، وينظف ذلك بيده الشريفة صلى الله عليه وسلم عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة، فشق ذلك عليه حتى ربي في وجهه، فقام فحكّه بيده، فقال: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قَبْلَ قِبَلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنِ سِارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ» ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ، فَبَصَقَ فِيهِ ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: «أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا»^(١)

ففي هذا أبلغ الوعظ لأئمة المساجد في مراعاة نظافة بيوت الله، ورعاية حرمتها.

وأيضاً، فقد ورد في صحيح السنة أن أفاضل الصحابة، وهم القرّاء أي طلبة العلم من أصحاب رسول الله كانوا ممّا يتطوّعون به كل يوم، جلب الماء والسقاية لأهل المسجد، ممّا يدل على أن العناية بما يتعلق بتوفير المياه وأماكن الطهارة المناسبة لعمّار بيوت الله والمصلين أمر داخل في مسؤولية إمام المسجد، وهكذا في كل ما من شأنه توفير ما يعين على الخشوع والسكينة من سبل النظافة وجاهزية المرافق وما يتعلق بذلك، فهو داخل في مهام الإمام وإشرافه، ثم إذا رأى حاجة إلى ترميم المسجد أو تغيير فرشه أو تجديد بعض أجهزته ومرافقه، فإنه يندب لذلك جماعة المسجد ويشاورهم، ويشركهم، فإنهم أولى من يتعاون معه في ذلك، والأصل في هذا الباب كله قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾^(٢). فكل ما من شأنه عمارة بيوت الله حساً ومعنى، فهو داخل في مهام الإمام وأدواره التي ينبغي له القيام بها حسب جهده وطاقته، والله معه بعونه وتوفيقه وهديه وتسديده.

(١) رواه البخاري (٤٠٥).

(٢) البقرة: آية: ١٧٧.



٣٠ دقيقة

دور إمام الجامع فيما يتعلق بخطبة الجمعة

نشاط (٩)



مع نهاية هذا النشاط بإذن الله ستكون قادراً على أن :

١. تتعرف على أهمية خطبة الجمعة في الإسلام.
٢. تذكر مهارات اختيار إمام الجامع لخطبة الجمعة.

فردى ثنائى جماعى



١. تابع عرض المدرب حول دور إمام الجامع فيما يتعلق بخطبة الجمعة، ثم استكمل الشكل التالي:



٢. اقترح مهارات أخرى ترى أن الإمام يمكنه أن يقوم بها بالإضافة إلى ما سبق، ثم شارك في النقاش حولها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

دور إمام المسجد فيما يتعلق بخطبة الجمعة

الخطبة من أهم وسائل الدعوة إلى الله، وتبليغ دين الله، وقد نالت في الإسلام عناية فائقة، وأهمية بالغة في مختلف الأحوال والمناسبات، وخصت صلاة الجمعة بالخطبة التي تعد شرطاً في صحتها، لا تصح صلاة الجمعة بدونها كما هو مقرر معلوم عند الفقهاء.

ولهذا تعظم مسؤولية الخطيب؛ لعظم الخطبة ومكانتها في الإسلام، ولحاجة الناس إليها بين الحين والآخر، «فالخطابة في الإسلام مظهر الحياة المتحركة فيه، الحياة التي تجعل هذا الدين يزحف من قلب إلى قلب، ويثب من فكر إلى فكر وهذا هو السر في أن النبي عليه الصلاة والسلام خطب كل أسبوع، وكل عيد، ويخطب وينيب عنه أميراً يخطب في وفود الحجيج عند جبل الرحمة، ودعماً للحق جعل الله الخطابة من شعائر الإسلام، وجعل المسلمين يحتشدون كل أسبوع في المسجد ليسمعوا داعية إلى الله يذكر به ويعلم دينه».

فمن أولى ما ينبغي على الخطيب العناية به هو :

التزام هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة، وقد عقد ابن القيم - رحمه الله - في زاد المعاد فصلاً خاصاً في هديه عليه الصلاة والسلام في خطبته، ينبغي للإمام أن يراجعه ويعرض نفسه عليه، كما ينبغي أن يلتزم في خطبته بالأسلوب النبوي القائم على الحكمة والموعظة الحسنة، مستتيراً بقوله سبحانه وتعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾^(١).

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولذلك يقول الإمام ابن تيمية رحمه الله: «والرفق سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولهذا قيل: ليكن أمرك بالمعروف بالمعروف، ونهيك عن المنكر بغير المنكر».

والله تعالى يقول مخاطباً موسى وهارون: ﴿أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٣٤﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٣٥﴾﴾.

اللين والتزام الحكمة والموعظة الحسنة

ولا يفهم من القول اللين والتزام الحكمة والموعظة الحسنة السكوت عن إنكار المنكر، ومجاراة الباطل وأهله، والمداهنة في أحكام الشرع، كلا فإن على الخطيب أن ينصح لأئمة المسلمين وعامتهم ببيان الحق، ودحض الباطل، وبيان مكر الأعداء وما يدبرونه من المكائد، ويحذّر من المنكرات الواقعة، ويبين عاقبتها. ويجدر بالإمام أن يكون لين في النصح حكيماً في القول، وكما قال القرطبي رحمه الله في قوله تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾^(٢) دليل على جواز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن ذلك يكون باللين من القول لمن معه القوة، وضمنت له العصمة^(٣)، فكيف بنا فنحن أولى بذلك، وحينئذ يحصل الأمر والنهي على مرغوبه، ويظفر بمطلوبه وهذا واضح. ثم فسّر القول اللين هو القول الذي لا خشونة فيه؛ يقال: لان الشيء يلين لنا؛ وشيء لين ولين مخفف منه؛ والجمع أليناء. فإذا كان موسى أمر بأن يقول لفرعون قولاً لينا، فمن دونه أحرى بأن يقتدي بذلك في خطابه، وأمره بالمعروف في كلامه.

(١) النحل: آية ١٢٥.

(٢) طه: آية ٤٣ - ٤٤.

(٣) طه: آية ٤٤.

(٤) الكتاب الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الفكر.

وقد قال تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾^(١). على ما تقدم في (البقرة)^(٢)، وهنا نجد الإمام أجدر من يقوم بهذا المقام.

أن لا يجرح الناس بأسمائهم

أنه ليس من الحكمة أن يقف الخطيب على المنبر ليشهر بالعصاة، أو يجرح الناس بأسمائهم، ويعلن في الناس أن فلاناً فعل كذا أو كذا فهذا مخالف لهدى المصطفى عليه الصلاة والسلام الذي لم يعرف أنه كان يشهر ويجرح، بل كان كثيراً ما يقول ما بال أقوام يفعلون كذا.

ورحم الله الإمام الشافعي حين قال:

تعمدني بنصحك في انفرادي	وجنبني النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين الناس نوع	من التوبيخ لا أرضى استماعه
وإن خالفتي وعصيت قولي	فلا تجزع إذا لم تعط طاعه

الابتعاد عن إثارة الخلاف

ومن مقتضيات الحكمة أن يبتعد الخطيب عن إثارة الخلاف، لأن الخطيب الناجح يجمع ولا يفرق، ويصلح بين المتخاصمين من خلال الكلمات الجميلة التي يرسلها فتهدئ تائراً الثائرين، وتجمع بين المختلفين.

مراعاة أحوال المخاطبين واختلاف مداركهم وبيئاتهم

كما ينبغي على الخطيب مراعاة أحوال المخاطبين واختلاف مداركهم وبيئاتهم فإن ذلك من أهم المهمات في اختيار الموضوع المناسب، والوقت المناسب، وعرضه بأسلوب يفهمه المخاطب، والحديث معهم على قدر عقولهم حتى لا يكون فتنة لهم، يقول الإمام ابن حجر رحمه الله عن حديث في قوله: (حدثوا الناس بما يعرفون) والمراد بقوله: «بما يعرفون» أي: يفهمون. وزاد آدم بن أبي إياس في كتاب العلم له عن عبد الله بن داود عن معروف في آخره «ودعوا ما ينكرون» أي: يشتهبه عليهم فهمه. وكذا رواه أبو نعيم في المستخرج. وفيه دليل على أن المتشابه لا ينبغي أن يذكر عند العامة. ومثله قول ابن مسعود: «ما أنت محدثاً قوما حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة» رواه مسلم^(٣).

وجاء في إحياء علوم الدين قول الغزالي ((كن لكل عبد بمعيار عقله، وزن له بميزان فهمه حتى تسلم منه، وينتفع بك، وإلا وقع الإنكار لتفاوت المعيار)).

(١) البقرة: آية: ٨٢.

(٢) الكتاب الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الفكر.

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية.

ومن مقتضيات مراعاة أحوال السامعين أن يدرك الخطيب الفرق بين مجتمع المدينة، ومجتمع القرية فكل منهما ما يميزه، ولكل منهما مشاكله الخاصة به، وإن كان يحصل أحياناً اتفاق في بعض المشكلات إلا أن كلاً من المجتمعين له ما يميزه، فإذا كانت مشكلة الترف ظاهرة في المدينة فإنها ليست كذلك في القرية، وإذا كانت القطيعة والخصومة ظاهرة في القرى فإنها ليست كذلك في المدينة، وهكذا في صور كثيرة ينبغي على الخطيب أن يراعيها في حديثه.



٣٥ دقيقة

دور إمام المسجد في مواسم العبادة

نشاط (١٠)



مع نهاية هذا النشاط بإذن الله ستكون قادراً على أن :

١. تتعرف على الأدوار التي يقوم بها إمام المسجد في موسم العبادة.
٢. توضح خصائص كل دور من أدوار إمام المسجد في موسم العبادة.
٣. تثمن دور إمام المسجد في موسم العبادة.

● فردي ○ ثنائي ● جماعي

١. بالتعاون مع زملائك في المجموعة ارسم الشكل التالي على لوحة العرض، ثم رتب البطاقات التالية بجانب المحور المناسب لها.



بطاقات أدوار إمام المسجد في موسم العبادة

١. تنويع مداخل وقنوات التأثير في المصلين.
٢. اختيار عدد من الكتب المناسبة للموسم، بحيث يقرأ منها جماعة المسجد.
٣. التنسيق وتبني المشاريع التي تعزز الجانب الإيماني بطرق عملية في جماعة المسجد.
٤. استضافة بعض العلماء والدعاة لإلقاء كلمات توجيهية.
٥. اغتنام فرص حضور المصلين الذين من شأنهم التغيب في العادة.
٦. استضافة بعض أهل العلم وبعض الداعيات لإلقاء دروس خاصة بالنساء.
٧. تكثيف حلقات تحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار وخاصة في رمضان.
٨. توفير عدد من المصاحف بأحجام متنوعة يناسب أعداد المصلين وأعمارهم.
٩. إقامة إفطار جماعي دوري كل أسبوع.
١٠. تنظيم مسابقات متنوعة للأطفال.
١١. تهيئة النفس قبل كل مناسبة بوقت كاف.
١٢. توزيع وسائل صوتية والكتيبات والمطويات والحقائب الدعوية بالأسلوب المناسب للرجال والنساء.
١٣. توزيع هدايا في الأعياد على أهل الحي باسم جماعة المسجد.
١٤. توفير مكتبة في المسجد وتغذيتها بما يتناسب طول العام.
١٥. الاهتمام بمرافق المسجد والعناية بنظافتها.
١٦. إقامة المسابقات العلمية عن الموسم للنساء والأطفال والرجال والعمال والجاليات في الحي.
١٧. وضع صندوق خاص بأسئلة المصلين -فيما يتعلق بموسم العبادة - في مكان واضح وبارز.
١٨. استثمار موسم العيدين في ترتيب معايدة للسلام والتهنئة بين جماعة المسجد وأهل الحي جميعاً.
١٩. تنظيم وترتيب رحلة عمرة أو زيارة إلى المسجد النبوي مع جماعة المسجد.
٢٠. الاهتمام بلوحة إعلانات المسجد.
٢١. تفعيل التواصل الإلكتروني مع جماعة المسجد عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.
٢٢. نشر فتاوي أهل العلم في المسائل المتعلقة بموسم العبادة.
٢٣. حث جماعة المسجد على الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان.
٢٤. يحسن تهيئة الناس لاستقبال مواسم العبادة.
٢٥. ترتيب سفر مع جماعة المسجد أو رحلة أو نزهة قصيرة في استراحة أو مزرعة.

دور إمام المسجد في مواسم العبادة

الجانب الإيماني والتعبدي:

١. أن يحسن تهيئة الناس لاستقبال تلك المواسم الإيمانية، ومن ذلك :
 - بيان أهمية العبادة في حياة الإنسان خصوصاً في آخر الزمان وكثير الفتن وأثرها على حياته الفردية والاجتماعية، وثمرات الإقبال على الله تعالى على حال المجتمعات وأمنها واستقرارها ...
 - توسيع مفهوم العبادة في أذهان المصلين من عبادات القلب واللسان والجوارح مع ضرب الأمثلة لعبادات يغفل عنها في مثل هذه المواسم كالعضو والصفح وسلامة الصدر وصلة الرحم والصدقة وكثرة الذكر وزيارة المرضى... مع عدم إغفال العبادات التي جعلت لها الشريعة ميزة وألوية في موسم من المواسم كالصيام وقراءة القرآن والدعاء... إلخ، في رمضان.
 - ذكر فضائل الموسم، وأحكامه، وكيفية استغلاله على الوجه الذي يرضي الله تعالى، مع محاولة تبسيط ذلك بالأمثلة والمقترحات التي تتناسب وتراعي ظروف المصلين، فمنهم الموظف والطالب والعامل والمتفرغ والقوي والضعيف والغني والفقير...
 - فيجعل ذلك محور حديثه في الخطب والكلمات بعد الصلوات، وغيرها من المناسبات.
٢. تنويع مداخل وقنوات التأثير في المصلين؛ ومن ذلك :
 - اختيار آيات مناسبة للموسم وقراءتها في الصلاة.
 - القاء كلمات ومواعظ بعد الصلاة إما بالتعليق على الآيات المقروءة في الصلاة، أو الانطلاق من حديث أو قصة أو موقف... لحث المصلين وترغيبهم على استغلال هذا الموسم.
 - انتقاء مقاطع من كتب التفسير أو الحديث تغذي هذا الجانب وقراءتها على جماعة المسجد في أوقات متفاوتة، مع الحرص على قصرها وتركيزها؛ ومن الكتب المناسبة: (تفسير ابن سعدي، المختصر في التفسير إصدار مركز تفسير، بهجة قلوب الأبرار لابن سعدي، مجالس شهر رمضان لابن عثيمين...)
 - تفعيل التقنية الحديثة ومن ذلك عرض مقاطع إيمانية وكلمات توجيهية وقراءات مؤثرة... من خلال جهاز العرض في المسجد أو قناة المسجد في اليوتيوب أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الواتساب، تيلجرام، تويتر... إلخ) تغذي الجانب الإيماني وتتناسب مع الموسم، ويمكن إشراك جماعة المسجد خصوصاً الشباب في إعدادها ونشرها.
 - استثمار لوحة المسجد الإعلانية والبنرات والشاشة الإلكترونية... بنشر أحاديث وعبارات ومقولات وقصص... تدعو لاستغلال هذه المواسم: كالتذكير بصيام الأيام البيض أو السنن المهجورة أو المشاركة بمشروع خيري يقوم به جماعة المسجد...
٢. تنسيق وتبني المشاريع التي تعزز الجانب الإيماني بطرق عملية في جماعة المسجد؛ ومن ذلك:
 - تفتير الصائمين، إطعام الطعام، جمع زكاة الفطر وتوزيعها، هدية المرضى، كفالة أيتام، جمع الفائض من الطعام واللباس... ويحرص إمام المسجد إشراك جميع فئات المصلين في مشاريعه وتنويعها لتتناسب مع الجميع.

٤. اغتنام فرصة حضور المصلين الذين من شأنهم التغيب في العادة، لكنهم يحضرون في بعض تلك المواسم، كما يلحظ ذلك بجلاء في شهر رمضان، فيتعرّف عليهم، ويقوي الصلة بهم من خلال: (الزيارات والهدايا وغيرها ..) وينبغي على الإمام أن يجعل إقبالهم فرصة لترغيبهم في الخير وفتح باب التوبة والرجاء لهم، ويبتعد عن التثريب عليهم وانتقاصهم تصريحاً أو تلميحاً.
٥. تكثيف حلقات تحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار خاصة في رمضان، ولا ينسى العناية بحلقات التلاوة لكبار السن، وغير الناطقين بالعربية من الجاليات فهي مهمة ونافعة، ولا بأس أن يجعل جلسة تدبر كل يوم.
٦. توفير عدد من المصاحف بأحجام متنوعة ينساب أعداد المصلين وأعمارهم، كما يحسن بإمام المسجد أيضاً توفير عدد من كتب غريب القرآن والمصاحف التي تهتم بالتفسير الإجمالي الواضح لكتاب الله تعالى، ومن الكتب المناسبة (المختصر في التفسير إصدار مركز تفسير، التفسير الميسر، إصدار مجمع الملك فهد، السراج في غريب القرآن د. محمد الخضير)، وحث المصلين على استثمارها فيما يُشكل عليهم من كتاب الله تعالى، وبيان أثر معرفة المعاني على تدبر كتاب الله تعالى والعمل به.
٧. تنظيم مسابقات متنوعة للأطفال تهتم بهذا الجانب مثل: (حفظ مجموعة من سور القرآن الكريم، بعض الأذكار النبوية، قراءة مجموعة قصصية تربوية، المحافظة على صلاة التراويح لمدة أسبوع، المحافظة على صلاة الفجر في المسجد، الحضور في الصف الأول ..) ثم يتم تكريم الجميع، والمتفوقون لهم جوائز قيمة، وتوزع الجوائز أمام أولياء أمورهم وجماعة المسجد.
٨. وضع صندوق لفتح باب المساهمة والصدقة في مشاريع وأنشطة المسجد (بما يتناسب مع نظام البلد) وحث الناس على الصدقة والبذل، وبيان مصارفها من مشاريع المسجد (كالمسابقات، والحلقات، والإصلاحات) وغيرها من المشاريع والأنشطة.
٩. اغتنام فرصة اجتماع الناس في المواسم الإيمانية في تحري الدعوات الجامعة في الدنيا والآخرة، وما ينفع المسلمين من تفريغ كربهم ونصر دعواتهم وفك أسراهم وشفاء مرضاهم.
١٠. حث جماعة المسجد على الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان مع تهيئة المكان المناسب وترتيب وتنظيم المعتكفين وتوفير احتياجاتهم واستغلال الفرصة بإقامة بعض البرامج المناسبة كمدارسة كتاب الله.
١١. تنظيم وترتيب رحلة للعمرة أو المدينة النبوية مع جماعة المسجد في رمضان أو غيره، ويتخللها برامج وفعاليات تغذي الجانب الإيماني، كحضور بعض دروس الحرميين الشريفين والجلوس في الحرم وحلقة لتدبر القرآن وزيارة المشاريع الخيرية في الحرميين (كمشروع تعظيم البلد الحرام في مكة، ومعرض أسماء الله الحسنى في المدينة)، أو زيارة العلماء والدعاة كاتمة الحرميين وغيرهم.

الجانب العلمي والدعوي:

١. تهيئة الإمام نفسه دائماً قبل كل مناسبة بوقت كاف؛ وذلك بأن يعد نفسه إعداداً علمياً مناسباً، فيتقنه في أحكام هذه المناسبة، ويتعرف على فضائلها، ومعرفة ما يتعلق بها من مسائل وآداب وأحكام.
٢. اختيار عدد من الكتب المناسبة للموسم، بحيث يقرأ منها على الجماعة، بعد العصر أو بعد العشاء، بحيث يهتم بالمادة المقررة، وتوزيعها، ولو تيسر له التحضير والإلقاء فهو خير من القراءة، ولو فتح الباب بعد القراءة لشيء من النقاش الهادئ حول المسائل التي استعرضها لكان حسناً.
٣. استضافة بعض العلماء والدعاة لإلقاء الكلمات التوجيهية في الأوقات المناسبة، وليحرص على اختيار عنوان مناسب لجماعته يقترحه على الضيف، لتكون الفائدة أعظم، وليجتنب التكرار.
٤. استضافة بعض أهل العلم، أو بعض الداعيات المشهورات لإلقاء دروس خاصة بالنساء، والإجابة على أسئلتهن، وذلك في الجوامع المناسبة مع الإعلان عنها في المساجد القريبة قبل إقامة الدرس بفترة كافية.
٥. استغلال موسم العبادة كشهر رمضان في تفتير الصائمين في الحي من العمال وغيرهم وتعليمهم والتتسيق مع دعاة الجاليات واستضافتهم للقيام بواجب البلاغ تجاه هؤلاء الناس وتوجيههم وتبنيهم على ما قد يقعون فيه من أخطاء لا سيما في جانب العقيدة والأحكام... وحث جماعة المسجد على المشاركة في ذلك.
٦. تبسيط إمام المسجد للدروس الشرعية بالتطبيق العملي كأن يقوم بشرح كيفية الصلاة أو الوضوء أو شرح مناسك الحج أمام جماعة المسجد أو من خلال أدوات التقنية الحديثة كجهاز العرض فيعرض مثلاً: فلماً عن شرح مناسك الحج أو يُقيم دورة في قاعة مهئية في المسجد بوسائل التقنية الحديثة ويجيب على أسئلة واستفسارات المصلين، ويحرص على الجانب التفاعلي في الإلقاء بينه وبين جماعة المسجد.
٧. توزيع الوسائط الصوتية، والكتيبات والمطويات والحقائب النافعة بالأسلوب المناسب للرجال والنساء، ويفضل توزيعها في الأوقات التي يكثر فيها المصلون ويقترح أن توجه طاقات الأطفال والشباب في عملية التوزيع.
٨. توفير مكتبة في المسجد وتغذيتها بما يناسب خصوصاً في مواسم العبادة وتفعيلها بالبحوث والمسابقات وبرامج القراءة...
٩. إقامة المسابقات العلمية عن الموسم للنساء والرجال والأطفال والجاليات من العمال والخدم... كل بما يناسبه من خلال لوحة الإعلانات أو برامج التواصل الاجتماعي...، كمسابقة السؤال اليومي أو المسابقة العائلية... ويراعى في الأسئلة اليسر والسهولة، وذلك بتحديد كتيب أو شريط أو موقع إلكتروني يجد المصلون فيها الإجابة، كما يشجع المشاركون من خلال توزيع جوائز يومية أو في نهاية المسابقة على الفائزين بجوائز تناسب طبيعة المشاركين وأعمارهم فمثلاً الأطفال يحفظون الألعاب والحلويات... والرجال والنساء يحفظون بالكتب أو الأواني أو وجبات عشاء عائلية في مطعم أو بطاقات الشحن والتسوق خاصة لبعض الأحياء...

١٠. وضع صندوق خاص بأسئلة المصلين - فيما يتعلق بموسم العبادة - من الرجال والنساء في مكان واضح وبارز ويجاب عليها في وقت محدد معلوم كل يوم أو أسبوع.
١١. الاهتمام بلوحة إعلانات المسجد، ووضعها إن لم توجد وذلك بوضع قسم للفتاوى وآخر للدروس والمحاضرات والفوائد المتعلقة بموسم العبادة... والحرص على تجديدها، ويكلف بها مجموعة من شباب المسجد، تحت إشراف إمام المسجد.
١٢. نشر فتاوى أهل العلم في المسائل المهمة المتعلقة بهذا الموسم العبادي من خلال المطويات والكتيبات التي توزع أو ما يقرأه إمام المسجد أو لوحة الإعلانات والشاشة الإلكترونية...
١٣. زيادة العناية بفئة الشباب واستصلاحهم، واستثمار إقبالهم في مواسم الطاعة وتوظيف طاقاتهم وتوجيهها، وذلك بإشراكهم في تنفيذ بعض البرامج الموسمية كتفطير الصائمين، والاعتماد عليهم في لجان المسجد وتعويدهم على الخير من خلال قيادة برامج تطوعية في الحي كجمع وتوزيع صدقة الفطر، وتوزيع سلال الأطعمة على المحتاجين، وإقامة برامج ومسابقات للجاليات المسلمة في الحي، وحصر الجاليات غير المسلمة في الحي، والتواصل مع مكتب الدعوة في الحي لتوفير الكتيبات المناسبة لدعوتهم، وتنسيق الكلمات التوعوية لجماعة المسجد، وتنظيم صلاة التراويح والإشراف على احتياجات المسجد...
- وكذلك بوضع لقاءات اجتماعية وثقافية ورحلات خاصة بهم في هذه المواسم المباركة، وتوجيه الخطاب المناسب لهم.
١٤. زيادة تفعيل مشاركة العنصر النسائي في النشاط النسوي الموسمي خصوصاً الفتيات من خلال إلقاء الدروس أو تسيقها أو اقتراح البرامج المناسبة لهن، أو تنفيذها وذلك مثل: (إعداد وتنفيذ مسابقة نسائية في الحي، ملتقى نساء الحي في المسجد أو استراحة، إدارة صفحة المسجد في الانستجرام، برنامج الطفولة لصغار الحي...)، كما يمكن إضافة لجنة في المسجد تهتم بشؤون نساء الحي، ويديرها طاقم نسائي بإشراف إمام المسجد أو من يثق به.

الجانب الاجتماعي:

١. إقامة إفطار جماعي دوري كل أسبوع مثلاً لأهل الحي في موسم رمضان أو عشر من ذي الحجة، يشارك فيه الجميع بإعداد الوجبات لزيادة الألفة والترابط بين أهل الحي الواحد مع الحذر من الإسراف والتباهي في ذلك.
٢. توزيع هدايا في الأعياد على أهل الحي باسم جماعة المسجد، ويحرص فيها على الجمع بين الفائدة، والترفيه الذي يناسب الشباب والفتيات والأطفال والرجال والنساء والجاليات من الخدم والعمال.
٣. استثمار موسم العيدين، في ترتيب لقاء معايدة لأهل الحي للسلام والتهنئة بين جماعة المسجد وأهل الحي جميعاً، ولا تنس العمالة الوافدة فهم أحوج لمثل تلك المناسبات.
٤. تفعيل التواصل الإلكتروني مع جماعة المسجد عن طريق شبكات التواصل المختلفة (مجموعة الواتساب، تيليجرام، الرسائل النصية...) وغيرها من التقنيات الحديثة لتبادل الآراء والاقتراحات،

وتنوع التوجيهات، والتذكير بالبرامج والفعاليات في الحي لاسيما في مواسم العبادات وغيرها من أنواع التواصل البناء.

٥. الحث على زيارة المرضى من أهل الحي أو غيرهم، وترتيب زيارات للمستشفيات لمواساة المرضى وإدخال السرور عليهم، في المواسم التي تناسب ذلك كالأعياد، ورمضان، وأول العشر من ذي الحجة، وغيرها مع الحرص على نفع المرضى بالدعاء والتوجيه اللطيف، والهدايا التي تسرهم.
٦. ترتيب سفر مع جماعة المسجد، أو رحلة قصيرة أو نزهة في استراحة قريبة أو مزرعة، ويكلف لجنة من شباب الحي بعمل برنامج مناسب لهذا السفر أو الرحلة، ويفعل فيها جماعة المسجد، علما ان مثل هذا لا علاقة مباشرة له بمواسم الطاعات.
٧. التواصل مع نادي الحي أو لجان التنمية إن وجدت في الحي.

التجهيزات:

١. الاهتمام بمرافق المسجد (فرش المسجد، دواليب المصاحف، ساحات المسجد، دورات المياه، مصلى النساء، المكتبة، كراسي مناسبة لكبار السن...)، والعناية بنظافتها، وطيب رائحتها، كما يحسن من الإمام اختيار نوع مناسب من البخور وملطفات الجو لتطيب المسجد، لما له من أثر على خشوع المصلين الذي هو لب الصلاة ومقصدها الأعظم.
٢. التأكد من سلامة المكيفات وأجهزة التبريد والصوتيات الداخلية والخارجية والإنارة وغيرها، والمبادرة بصيانتها، والموازنة بين برودة الجو وحرارته بالنسبة لمكيفات المسجد، ومراعاة عموم المصلين لا أفرادهم قدر المستطاع، ويمكن توزيع مناطق البرودة والاعتدال داخل المسجد فتكون الجهة اليمنى مثلاً لمن يرغب الجو الأكثر برودة، واليسرى لمن يرغب الجو المعتدل؛ لما في ذلك من الإعانة على الخشوع في الصلاة، وترغيب المصلين بالجلوس في المسجد لفترة أطول، وهي مقاصد عظيمة على الإمام أن يوليها اهتمامه.
٣. تهيئة مكان مناسب للبرامج والفعاليات في مواسم العبادات، كتفطير الصائمين، وبرامج الجاليات في المسجد، والإفطار الجماعي لجماعة المسجد، وحفل المعايدة، وبرامج الأطفال والشباب والفتيات، ومكان لتخزين الماء والجوائز...، وتجهيزها بما يناسبها من صوتيات وأجهزة عرض وجلسات مريحة... ولا يعني هذا تحميل إمام المسجد فوق ما يتحمل من القدرة المالية والشخصية، بل يحسن تفعيل شباب الحي ووجهائه وإشراكهم في المسؤولية، وكثير من المصلين يتمنى إتاحة الفرصة لخدمة بيت الله تعالى لكن قد ينقصهم التحفيز والأفكار... وهذا دور إمام المسجد بما شرفه الله تعالى بهذه المهمة العظيمة.

ملاحظات 

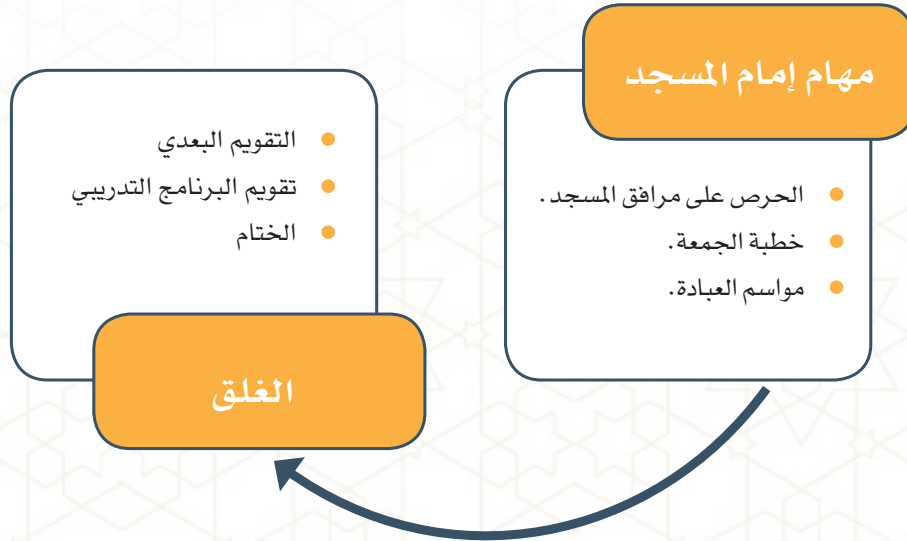
Lined area for notes with horizontal dotted lines.



ملخص الجلسة التدريبية

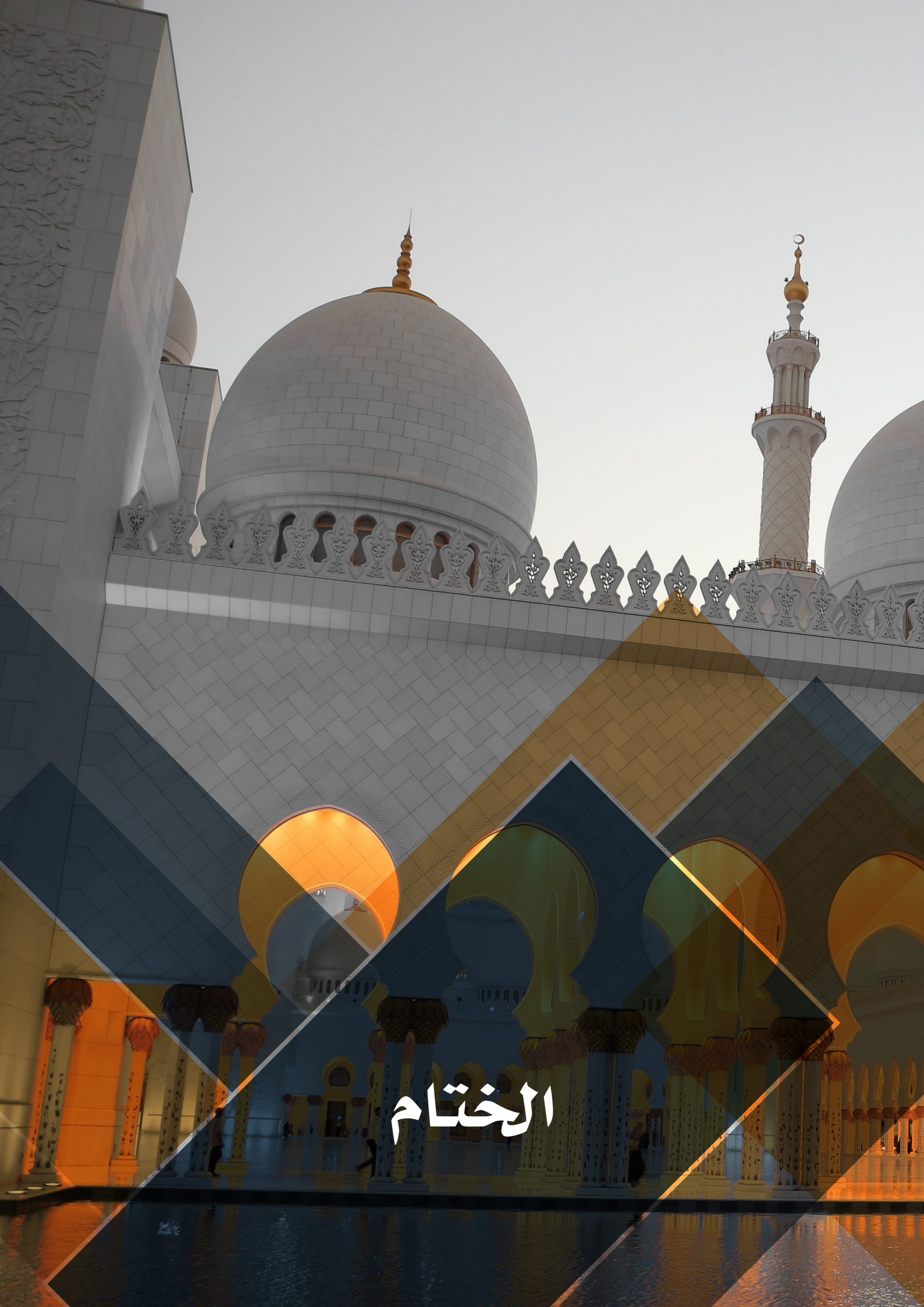
ويمكن تلخيص أهم محاور وعناصر هذه الجلسة في النقاط التالي:

١. التركيز على أهمية محافظة الإمام على مرافق المسجد والعناية بها.
 ٢. الخطيب الناجح يراعي في أداء الخطبة الالتزام بهدي النبي عليه الصلاة والسلام، ويلتزم الحكمة والموعظة الحسنة، ويعدّ الخطبة إعداداً جيداً حتى تكون مفيدة ومؤثرة، ويراعي أحوال المخاطبين، والزمان والمكان اللذين تلقى فيهما الخطبة، ويرتب الأهم على المهم بحسب حاجة السامعين، ويوازن بين المصلحة الراجحة والمرجوحة في طرح الموضوع فيقدم الراجحة، ويدفع المفسدة وهو في جميع الأحوال يبتغي وجه الله تعالى، ويرجو ثوابه، ويحرص على الالتزام بما يقول والعمل به، ويعمل جاهداً على تبصير إخوانه المسلمين، وهو بهم رؤوف رحيم كما وصف الله تعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (١).
 ٣. النماذج السابقة لا تعدو كونها نماذج لبعض البرامج والمهام المنوطة بالإمام في هذه المواسم الفاضلة، ولن يعدم الإمام الحريص الموفق، أفكاراً واقتراحات أخرى تناسب زمانه ومكانه وجماعته، فالأصل في هذا الأمر هو حرص الإمام وشعوره ومسؤوليته في الاستفادة من هذه المواسم في تحقيق مقاصدها التي شرعت من أجلها، ثم يجتهد في ذلك بقدر طاقته، مستلهماً من الله التوفيق والتأييد، مستحضراً النية الصالحة في ذلك كله، والله الهادي إلى سواء السبيل.
- هذا والله أعلى وأعلم صلى الله وسلم على نبيه محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.



(١) التوبة: آية ١٢٨.





الختام

التقويم البعدي

١٠ دقائق



أولاً: استكمل التقويم الذاتي في بداية الحقيبة وأرسل صورة منه إلى مسؤول التدريب.

ثانياً: اجب عن الأسئلة التالية:

● ما دورك كإمام للمسجد؟

.....

.....

.....

.....

.....

ثانياً: ما مسؤولياتك تجاه كل مما يلي:

● المسجد

.....

.....

.....

.....

.....

● جماعة المسجد

.....

.....

.....

.....

.....

● الحيّ

.....

.....

.....

.....

.....

ثالثاً: قيّم مستوى تمكّنك من المهارات التالية بوضع إشارة (✓) أسفل مستوى تمكّنك من هذه المهارة.

م	المهارة	متمكّن بنسبة ٪ ١٠٠	متمكّن بنسبة ٪ ٧٥	متمكّن بنسبة ٪ ٥٠	متمكّن بنسبة ٪ ٢٥	غير متمكّن
١	تحديد مكانة المسجد في الإسلام.					
٢	توضيح أدوار المسجد في الإسلام.					
٣	تصنيف صفات إمام المسجد.					
٤	توضيح الشروط الواجب وجودها في الإمام للقيام بدوره كإمام للمسجد.					
٥	وضع خطة لتطوير الجانب التعليمي والتربوي على مستوى جماعة المسجد وأهل الحي.					
٦	وضع خطة لتطوير البرامج الاجتماعية للمسجد وفقاً لدوره الاجتماعي.					
٧	تبيين دور إمام المسجد في الحرص على المسجد والمرافق التابعة له.					
٨	اختيار خطبة الجمعة.					
٩	تطبيق بعض من أدوار إمام المسجد في مواسم العبادة.					

قائمة المراجع والمصادر

المراجع العربية :

١. إمام المسجد مقوماته العلمية والخلقية، سعود بن محمد البشر.
٢. الشامل في فقه الخطيب والخطبة، سعود بن إبراهيم الشريم.
٣. القرآن الكريم.
٤. المساجد، د. حسين مؤنس، عالم المعرفة ١٩٨١ م.
٥. المسجد جامع وجامعة، محمد بن أحمد صالح الصالح، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.
٦. المسجد ونشاطه الاجتماعي على مدار التاريخ، عبد الله بن قاسم الوشلي، مؤسسة الكتب الثقافية (١٩٩٠ م).
٧. تقي الدين ابن تيمية، مجموع فتاوى ابن تيمية، مجمع الملك فهد، ١٩٩٥ م.
٨. سنن الترمذي.
٩. صحيح البخاري.
١٠. صحيح مسلم.
١١. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية.
١٢. كتاب الإيمان الأوسط، شرح حديث جبريل في الإسلام والإيمان والإحسان المعروف، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، دراسة وتحقيق الدكتور علي بن بخيت الزهراني، دار ابن الجوزي، رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراة، بتاريخ ١٧-٢-١٤٢٠ هـ
١٣. لطائف المعارف فيما للمواسم من وظائف، ابن رجب الحنبلي، تحقيق عامر بن علي ياسين، طبعة دار ابن خزيمة المملكة العربية السعودية، الرياض ٢٠٠٧ م.
١٤. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن القيم الجوزية، تحقيق محمد المعتمد بالله البغدادي، طبعة دار الكتاب العربي ١٩٩٦.
١٥. مسؤولية إمام المسجد، علي بن حسين عسييري، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة الإرشاد - المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ.
١٦. مسند الامام أحمد.
١٧. من أجل مسجد فاعل عبدالرحمن بن عبد الله اللعبون، دار اللعبون للنشر ٤١٦ هـ.
١٨. وظيفة المسجد في المجتمع، زيد بن عبدالكريم الزيد طبعة (٢٠٠١ م).

المراجع الإلكترونية :

١٩. أنا إمام مسجد فما واجبي (رقم ٢٤٠٤) وإجابة الشيخ جماز الجماز تم الاسترجاع من الرابط:
http://aljmaz.com/index.php?option=com_ftawa2&task=view&id=-
٢٠. قاموس المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصرة، قاموس عربي عربي من الرابط :
<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D%85%9D%8B%3D%8A%6D%88%9D%84%9D%89A%D%8A%9/>



بنيان

المملكة العربية السعودية - جدة - طريق الملك عبد الله - المركز العربي للأعمال

جدة ٢٣٣٣٢ - ٢٥٥٠

البريد الإلكتروني: bunyanacademy@gmail.com

